



وزارة التعليم العالي و البحث العلمي  
جامعة عمار ثليجي بالأغواط  
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية  
قسم سنة ثانية ماستر



الموضوع :

استخدامات الهاتف الذكي و التحصيل الدراسي للتلميذ  
دراسة حالة بثانوية الإمام الغزالي (القسم النهائي)  
بمدينة الأغواط

مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم اجتماع (اتصال)

إشراف الأستاذ:

د. بسام بلخير

من إعداد الطالبة:

عطاطي أمال

دفعه 2019 - 2020





وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة عمار ثليجي بالأغواط

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم سنة ثانية ماستر

الموضوع :

استخدامات الهاتف الذكي والتحصيل الدراسي للتلميذ  
دراسة حالة بثانوية الامام الغزالي ( قسم النهائي)  
بمدينة الأغواط

مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم اجتماع (اتصال)

إشرافه الأستاذ:

د. بساس بلخير

من إعداد الطالبة:

عطاطي أمال

دفعه 2019 - 2020







أشكر الله سبحانه وتعالى أولا وأحمده كثيرا على ان يسر لي امري للقيام بهذا العمل.  
فالعلم فن عزيز المذهب، جم الفوائد، شريف الغاية اذ هو يوفقنا على احوال الدنيا، ويجعلنا نستنير بمنطقه، ونسير  
بمعامله، ونرقى بنتائجه.  
فالحمد لله الذي:

تَوَكَّلْتُ فِي رِزْقِي عَلَى اللَّهِ خَالِقِي \*\*\* وَأَيَقْنْتُ أَنَّ اللَّهَ لَا شَكَّ رَازِقِي  
وَمَا يَكُ مِنْ رِزْقِي فَلَيْسَ يَفُوتُنِي \*\*\* وَلَوْ كَانَ فِي قَاعِ الْبِحَارِ الْعَوَامِقِ  
سَيَّأْتِي بِهِ اللَّهُ الْعَظِيمُ بِفَضْلِهِ \*\*\* وَلَوْ لَمْ يَكُنْ مِنِّي اللَّسَانُ بِنَاطِقِي  
فَفِي أَيِّ شَيْءٍ تَذَهَبُ النَّفْسُ حَسْرَةً \*\*\* وَقَدْ قَسَمَ الرَّحْمَنُ رِزْقَ الْخَلَائِقِ

كما أتقدم بأسمى آيات الشكر والامتنان والتقدير الى الذين حملوا رسالة العلم والمعرفة وكيف لا وقد قال فيهم الله سبحانه  
وتعالى: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾ فاطر "28"

وأنا أكتب هذه الاسطر راودتني كلمات لشيخ الشعراء الجزائريين محمد العيد ال خليفة وهو يمدح الشيخ العلامة ابن باديس  
فيقول: عبد الحميد النصر قد اتاك وما كان نصر الشيخ الا انشاء جمعيه العلماء المسلمين الجزائريين سنة 1932 التي حملت  
على كاهلها وتحملت تثقيف امه كان يعتصرها الجهل والاستعمار.

لذلك أجد نفسي مجبرة وأنا في هذا المقام ان أتوجه بالشكر الجزيل والامتنان الكبير الى الأساتذة المشرفين وعلى رأسهم الاستاذ  
"بساس بلخير" ، فشكرا سيدي لأنك تعطفت وقبلت الاشراف على هذه المذكرة وعلى كل ملاحظاتك القيمة التي اضاءت امامي  
سبل البحث وجزاك الله عن ذلك كل الخير فكان شرفا لي سيدي ان تكون المشرف علي،

كما لا يفوتني في هذا المقام ايضا ان أتقدم بالشكر الخاص الى الاساتذة الكرام بشكل عام والى كل من ساهم في انجاز هذا  
العمل وكل من ساعدني من قريب أو من بعيد على اتمامه والى كل ما خصني بنصيحة او دعاء.

كما يطيب لي تقديم خالص الشكر والتقدير لأعضاء لجنة المناقشة على تفضلهم بقبول تصحيح هذه المذكرة أسأل الله ان  
يحفظهم ذخرا لبلادنا ولأمتنا وان يجازيهم خيرا.

## شكر و عرفان



# إهداء

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ  
إِلَىٰ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ (105)

صدق الله العظيم

لا يطيب الليل إلا بشكرك ولا يطيب النهار إلا بطاعتك ولا  
تطيب اللحظات إلا بذكرك ولا

تطيب الآخرة إلا بعفوك ولا تطيب الجنة إلا برأيتك في الله جلا  
جلاله اسم من بلغ الرسالة وأدى الأمانة ونصح الأمة إلى بني  
الرحمة ومور العالمية، سيدنا محمد صلى

الله عليه وسلم

إلى ينبوع الصبر والتفاعل والأمل إلى سندي وقوتي وملاذي بعد  
الله إلى القلب الناصع بالبياض

إلى الشمعة التي تنير دربي أمي العزيزة |

إلى من جرع الكأس فارغا ليسقيني قطرة حب إلى القلب الكبير  
إلى من كلله الله بالهيبة والوقار

إلى من علمني العطاء بدون انتظار إلى من أحمل اسمه بكل  
افتخار أبي الغالي

إلى من أرى التفاعل والأمل بأعينها إلى القلب الرقيق والنفس  
البريئة إلى ريحانة حياتي وقرة عيني مروة

إلى أحباب قلبي

مصطفى، عمار محمد الأمين وزياد وادريس، نعيمة

إلى الوجوه المفعمة بالبراءة ومعهم تحلو الحياة اخوتي :

هواري ومبروك، سعيده وفاطمة الزهراء

وإلى كل من يحبني وأحبهم

أمال



فهرس

المحتويات

## فهرس المحتويات

الصفحة	العنوان
	شكر
	اهداء
	فهرس المحتويات
أ	مقدمة
<b>الفصل الأول: الإطار المنهجي</b>	
5	1- الإشكالية
8	2- الفرضيات
8	3- أهمية الموضوع
9	4- أهداف الدراسة
9	5- أسباب اختيار الموضوع
10	6- تحديد المفاهيم
13	7- المقاربة السوسولوجية
15	8- الدراسات السابقة
23	9- التعليق على الدراسات السابقة
23	10- صعوبات الدراسة
<b>الفصل الثاني: الهاتف الذكي</b>	
26	تمهيد
27	المبحث الأول: الهاتف الذكي
27	السياق التاريخي للإنترنت والهواتف النقالة الذكية
35	المكونات البنائية لشبكة الإنترنت
36	تطبيقات شبكة الإنترنت والهواتف الذكية في العملية التعليمية
42	الوسائط التكنولوجية أثرها في تطوير أساليب التعليم الثانوي
43	الهاتف الذكي والتنشئة الاجتماعية
45	العلاقة بين الهاتف الذكي والتحصيل الدراسي
47	الخلاصة
<b>الفصل الثالث: التحصيل الدراسي</b>	
49	تمهيد

## فهرس المحتويات

50	المبحث الأول: التحصيل الدراسي
50	البنية القيمية للتحصيل الدراسي
52	انواع واهداف التحصيل الدراسي
54	المقاربة السوسيو تربوية للتحصيل الدراسي
56	شروط ومبادئ التحصيل الدراسي
60	العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي
68	الخلاصة
الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية	
71	تمهيد
72	1. المعالجة المنهجية لموضوع الدراسة
72	1.1. مجالات الدراسة
73	1-2- منهج الدراسة
75	1-3- أدوات جمع البيانات
76	1-4- العينة المستخدمة في الدراسة
77	الاستنتاج العام
80	الخاتمة
قائمة المراجع	
الملاحق	



# مقدمة

## مقدمة

لطالما اعتبر الاتصال الميكانيزم الأساسي والمحرك الرئيسي لحياة الانسان فهو سبيله لفهم واقعه والتعاطي مع بيئته وبناء علاقاته مع الاخرين لذا حرص الانسان خلال مراحل حياته على تطوير هذه العملية ووسائله لما يجعلها اكثر ديناميكية وسرعة وبما يسمح باكتسابها ابعاد جديدة وجعلها تتماشى ومتطلباته اليومية و تطلعاته الاتصالية ،فطور وسائله و طرقه المعتمدة في إيصال الرسائل الى الغير وبناء المجتمع فمنذ بداية الوجود البشري والوسائل الاتصالية حاضرة بقوة ولطالما كانت بمجرد تكريس حاجة الانسان للتواصل مع غيره فانتقل الانسان من اساليبه الاتصال البدائية القائمة على قدراته الجسدية او قدرات الحيوانات الى أساليب اكثر تطورا وفعالية قائمة على تكنولوجيا معقدة فاصبح الاتصال يتم عن بعد وتم الاستغناء عن الاسلاك حتى تم الوصول الى الثورة الرقمية التي حطمت كل القيود التي قد تتعرض على العملية الاتصالية وفتحت المجال واسعا امام تطور الوسائل الاتصالية وجعلتها تميل الى التنقل والصغر في الحجم وقد أدخلت التقنيات الاتصالية الجديدة عصرا مغايرا الذي يتنافى فيه الحدود وتتلاشى فاصبح العالم فضاء مفتوحا ومكانا لا يعترف بالحدود لا الجغرافية ولا السياسية ولا الاقتصادية ولا حتى الأخلاقية والقيمية ومن سمات تكنولوجيا الاتصال والمعلومات الاهتمام بهذه التكنولوجيات من قبل المؤسسات التعليمية والتربوية يعد من الشواهد لتطور التعليم وتنمية الوعي للتلميذ اثر الاستخدامات المتنوعة له ومدى تأثيرها على تحصيله الدراسي الذي يرتبط مباشرة بالأداء الدراسي له لتوضيح المدى الذي تحققت فيه الأهداف التي سعى الهاتف الذكي لتحقيقها واهتمام الاسرة بالانترنت في تعزيز وتدعيم اثره الرصيد المعرفي للتلميذ والتفاعل مع الهاتف الذكي والانترنت لإشباع الرغبات وتلبية حاجيات التلميذ المعرفية والعلمية و الثقافية و انطلاقا من هذا جاءت دراستي هذه التي تهتم بدراسة استخدامات الهاتف الذكي والتحصيل الدراسي للتلميذ وهي الإشكالية التي تم تفكيكها الى عدة تساؤلات ستحاول الدراسة الإجابة على بعضها من خلال الجزء النظري وعلى الاخر من الدراسة الميدانية حيث تم تقسيم هذه الدراسة الى أربعة فصول كالآتي:

**الفصل الأول يحمل عنوان:** الاطار المنهجي للدراسة ويتضمن مختلف الإجراءات المنهجية التي تم

اتباعها في انجاز هذه الدراسة انطلاقا من: تحديد موضوع الدراسة، الاشكالية، الفرضيات، أهمية

## مقدمة

الموضوع، أهداف الدراسة، أسباب اختيار الموضوع، تحديد المفاهيم، المقاربة السوسولوجية، صعوبات الدراسة، الدراسات السابقة.

اما الفصل الثاني: فهو يحمل عنوان الهاتف الذكي تطرقت من خلاله الى: السياق التاريخي للإنترنت والهواتف النقالة الذكية، المكونات البنائية لشبكة الإنترنت، تطبيقات شبكة الإنترنت والهواتف الذكية في العملية التعليمية، الوسائط التكنولوجية واثرها في تطوير أساليب التعليم الثانوي، الهاتف الذكي والتنشئة الاجتماعية، العلاقة بن الهاتف الذكي والتحصيل الدراسي.

اما الفصل الثالث: فيحمل عنوان التحصيل الدراسي وتناولت فيه: البنية القيمة للتحصيل الدراسي، أنواع و أهداف التحصيل الدراسي، شروط ومبادئ التحصيل الدراسي، العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي، التفوق والتأخر الدراسي "عوامله وأسبابه".

الفصل الرابع فهو مخصص للجانب الميداني ونظرا لتفشي وباء كورونا "كوفيد 19" قمت بتصوير للدراسة و في بداية هذا الفصل نتطرق الى توضيح بعض الأساسيات المتعلقة بمجال الدراسة البشري، كتحديد مجتمع البحث المعني أساسا للدراسة المتواجد فيه لقياس الدراسة والمعالجة المنهجية لموضوع الدراسة.

فأرجو ان يضيف هذا العمل ولو الشيء البسيط الى ميدان العلم والبحث العلمي.



# الجانب النظري



# الفصل الأول

## 1- الإشكالية:

لقد تعاضم في الوقت الحالي اعتماد المجتمع على التكنولوجيا بكل أنواعها، حتى أصبحت من الضروريات العصر ونظرا لأهمية وسائل الإعلام والاتصال وعلى رأسها الهواتف الذكية فقد تميزت هذه الوسيلة التكنولوجية بالانتشار في مختلف جهات العالم هذا الأخير الذي أصبح عبارة عن قرية صغيرة باستعمال الانترنت.

فتكنولوجيا الانترنت بأبعادها المختلفة ومميزاتها الخاصة ذات وقع يفوق أي وسيلة إعلامية أخرى اذ تعتبر الانترنت من بين أكثر المظاهر التكنولوجية تجليا والتي نجحت الى حد كبير في فتح فرص جديدة أمام الأفراد للتفاعل مع فئات مختلفة

من أهم الوسائل التكنولوجية التي يمكن أن تساهم في اعادة صياغة المفاهيم الثقافية التي تساعد على إعادة بلورة القالب الثقافي في المجتمع خاصة في العصر الذي يعيشه عصر الانفتاح التكنولوجي، وامتد تأثير هذه التقنية ليشمل جميع جوانب الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والتعليمية في المجتمعات الحديثة لتصل الى الأسرة بصفة عامة والتلميذ بصفة خاصة والذي يعتبر الوحدة الاساسية في بناء المجتمع.

ونظرا لما تتميز به تكنولوجيا الهاتف الذكي من نقل للصورة والصوت والحركة ومن ثم التأثير على التلاميذ المراهق في الطور الثانوي وتجعل الأحداث وكذا المعلومات التي تنقل اليه خبرا يجياه، حيث تتخطى تلك الاحداث والمعلومات تباين التلاميذ اجتماعيا واقتصاديا وثقافيا، ان هذا التغير الذي عرفته صناعة واستهلاك تكنولوجيا الاعلام والاتصال عكس وبصورة مباشرة ثورة حقيقية فيما يتعلق بالسلوك الفردي والجماعي، أو بالممارسة اليومية خاصة عن طريق تكنولوجيا الهواتف الذكية، حيث أن مساهمة تكنولوجيا الهاتف الذكي تعد جد ايجابية، اذ أنها تزود مستخدميها بفضاء واسع للاتصال متمثل في اتساع رقعة الشبكة وكذا خدمات اسرع كما توفر امكانية الاتصال والتواصل مع أفراد المجتمعات الاخرى وبتكلفة أقل ووقت أسرع فأصبح من المؤلف في معظم المجتمعات أن تكنولوجيا الهاتف الذكي دلالة على الانفتاح على المجتمعات العالمية ومؤشر على رقي الفكر وسعة الثقافة وكذا التواصل الفاعل مع

المجتمعات المعاصرة فبدت ظاهرة اقبال التلاميذ على تكنولوجيا الهاتف الذكي مألوفة لدى الأسرة بغرض الترفيه والتسلية أو حل الواجبات المنزلية، أو الاطلالة على بعض المواقع التي يمكن للتلميذ المراهق أن يدخلها صدفة أو يمكن ان يكون لديه معلومة سابقة عنها والتي قد يزورها خفية لاحتوائها على أفلام مخلة بالحياء أو صور خليعة أو مواقع ذات الفكر الضال.

فالانفتاح الإعلامي وكذا ثورة الاتصالات فتحت للإنسان أبواب العلم والمعرفة وسهلت له الحصول على المعلومة وتبادل الخبرات الا أنه وبسبب سوء استخدام ونقص التوعية السليمة وكذا الموجه الناصح، ويصاحب ذلك أعراضا جانبية خطيرة للتحصيل الدراسي للتلميذ ونتائج دراسية تهدد كيان التلميذ الأسري وحتى المجتمع وعلى الجانب الأخلاقي والديني.

ولأن النتائج الدراسية هي التي تمثل اطارا مرجعيا يحكم على مصيره في الامتحان النهائي فهذا له دور في تكوين الشخصية التلميذ ونسقه المعرفي وتشكل الطابع القومي والشخصية القومية فمنبع النتائج المدرسية أو التحصيل الدراسي للتلميذ حسن استخدام الهاتف الذكي والتوعية السليمة وكذا الموجه الناصح في رقابة الأسرة ودور الوالدين وزرع القيم وهو الذي يبعث في التلميذ حب الخير وبجته على الفضيلة ويبعده عن الرذائل ويضع له الموازين و الأطر التي يزيمن بين السلوك.

فقد أكرم الله هذه البشرية بأن أنزل هذا الدين القويم الذي زكا أخلاق الأمة ووعد لسلكياتها وأثار طريقها قال تعالى "يا أيها النبي إذ أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذير وداعيا إلى الله بإذنه وسراجا منيرا"<sup>1</sup>

فالتحصيل الدراسي للتلميذ هو الذي يحدد مكانه وقيمة التلميذ في قسمه و ثم مؤسسته التربوية في الأحكام المعيارية التي يستند إليها مدير المؤسسة والطاقم التربوي في تقسيم مستواه الدراسي وزملائه وكذا سلوكه القيم من أخلاق وحسن سيرة والسلوك

لأجل ذلك كان التحصيل الدراسي للتلميذ دور الأسرة الفعال بالاهتمام والتركيز بدورها وأثرها في حماية التلميذ من المجتمع وحفاظا على تماسك قيمة ضد التحديات التي تواجهه لذلك تعتبر الأسرة

<sup>1</sup> القرآن الكريم، سورة الأحزاب، الآية 46-45

الحاضن الأول الذي يتلقى فيه التلميذ المبادئ والقيم والاتجاهات والميول، فنجد في الإسلام التركيز على البناء الصحيح للتلميذ من خلال التوجيهات المتخذة حيال أفراد الأسرة وحمياتهم من الانحرافات وكذا توفر احتياجات الأفراد المادية والمعنوية ووجوب مراعاة الأمانة في التنشئة لقوله "ص" فيما يرويه عبد الله بن عمر رضي الله عنهما " كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته الامام راع ومسؤول عن رعيته والرجل راع في أهله ومسؤول عن رعيته والمرأة راعية في بيت زوجها ومسؤولة عن رعيتهما والخدام راع في مال سيده ومسؤول عن رعيته، قال وحسبت أن قد قال والرجل راع في مال أبيه ومسؤول عن رعيته ، وكلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته"<sup>1</sup>

والتحصيل الدراسي للتلميذ في الطور الثانوي للسنة الثالثة وهي مختلفة عن السنوات الأخرى كونها سنة نهائية وحساسة ومرتبطة بمصير التلميذ للاجتياز امتحان شهادة البكالوريا وحسن أو سوء استعمال وسائل الإعلام والاتصال ونخص بالذكر تكنولوجيا الانترنت، إذ يشهد التلاميذ سنة ثالثة حاليا وثبة في استعمال الهواتف الذكية وزيادة مذهلة في عدد المشتركين، في الشبكة خاصة وان البيوت تتجهز أكثر فأكثر بوسائل الهواتف الذكية وبتقنيات الالكترونية، كما تشير الأرقام أن استعمال الانترنت لا يرتبط بتلاميذ سنة ثالثة فقط بل جميع السنوات مع الاشارة أن مستعملي الإنترنت والسنة الأكثر وجود على أمواجها تلاميذ مراهقون بين 15 و 19 سنة وهكذا تعتبر الانترنت الدعامة الثانية بعد الأسرة هذه الأخيرة تعتبر الوحدة الأساسية والأولى في تكوين التلميذ في الواقع وهو وعاء الحضارة والثقافة في المجتمع لأنها هي التي تحافظ على التحصيل الدراسي للتلميذ ففي المجتمعات التقليدية كانت الأسرة والمؤسسات التربوية تلعب دور أساسي في التحصيل الدراسي للتلميذ ودوره الاجتماعي في غرس القيم في نفس التلميذ وما يكسبه من أقرابه والمحيطين به ودوره الاجتماعي، أما في المجتمعات الحديثة فعملية التكوين أصبحت أكثر صعوبة وتعقيد حيث تدخلت الوسائل التكنولوجية في تكوين التلميذ الأمر الذي فتح الباب أمام أنماط جديدة وغريبة من السلوكيات وعادات الأسرة ، وتغيير المنظومة التربوية.

<sup>1</sup> الامام النووي، رياض الصالحين من كلام المرسلين ، ط1 ، شركة القدس للتصدير، القاهرة، 2006، ص215

ان هذه التحولات التكنولوجية من استخدامات الهواتف الذكية أفرزت تفاعلات جديدة للعلاقات على صعيد التلميذ وتعزيز العزلة بين أفراد أسرته ومن ثم التأثير المباشر على التحصيل الدراسي للتلميذ الثانوي من هذا المنطلق يمكن طرح التساؤلات التالية:

- كيف تؤثر الهواتف الذكية على التحصيل الدراسي للتلميذ؟
  - ويتفرع هذا التساؤل الى أسئلة فرعية هي:
  - هل استعمال الهاتف الذكي برقابة ينتج عنه تحصيل دراسي ايجابي؟
  - هل استعمال الهاتف الذكي بدون رقابة ينتج عنه تحصيل دراسي سلبي؟
- 2- الفرضيات:**

تتمحور فرضيات هذا البحث فيما يلي:

### 2-1- الفرضية العامة:

تؤثر الهواتف الذكية على التحصيل الدراسي للتلميذ

### 2-2- الفرضية الجزئية الأولى:

استعمال الهاتف الذكي المراقب من طرف الأولياء له انعكاس ايجابي على نتائج التلاميذ

### 2-3- الفرضية الجزئية الثانية:

استعمال الهاتف الذكي غير مراقب من طرف الأولياء له انعكاس سلبي على نتائج التلاميذ

### 3- أهمية الموضوع:

تعتبر دراسة استخدامات الهاتف الذكي على التحصيل الدراسي من أهم الدراسات في علم الاجتماع، خاصة في عصرنا الراهن عصر الآفاق المفتوحة على العالم التي تقدم كل شيء فقد أصبحت الانترنت منافسا رئيسي لدور الأسرة اذ تعد إحدى الوسائل التي يستقي منها التلاميذ متطلباتهم لإثراء حياتهم بالخبرة المعرفية الاجتماعية ومن ثم اكتساب أنماط سلوكية مختلفة فتعتبر بذلك وسيط للثقافة وأداة ثقافية تربوية، وترفيهية ومصدر للمعرفة ووسيلة لتعزيز النمو الاجتماعي والثقافي.

**4- أهداف الدراسة:**

تتمثل أهداف الدراسة فيما يلي:

**4-1- الهدف النظري:**

يتمثل في المعالجة للموضوع من الناحية السوسولوجيا لمفهوم الهاتف الذكي خصائصه ووظائفه والتحصيل الدراسي عن طريق التلميذ كذا الخدمات التي يقدمها الهاتف الذكي ومدى تأثيره على التحصيل الدراسي على التلاميذ.

**4-2- الهدف التطبيقي:**

ويتمثل في تطبيق المعرفة السوسولوجية في الميدان وذلك من خلال القيام بدراسة ميدانية على بعض التلاميذ بثنائية الامام الغزالي بالأغواط.  
(السنة الثالثة ثانوي) كنموذج لتلاميذ الطور الثانوي وبالتحديد القسم النهائي.

**5- أسباب اختيار الموضوع:**

من الأسباب الدافعة لدراسة هذا الموضوع:

أهمية الموضوع ومكانته الاجتماعية، حيث تعتبر استخدامات وتأثير الهواتف الذكية ظاهرة اجتماعية هامة لا تقل أهمية وشأن من غيرها من الظواهر الاجتماعية الأخرى في المجتمع، حيث يؤدي الهاتف الذكي دور هام في شتى مناحي حياة أفراد الأسرة مثلها مثل بعض المؤسسات الاجتماعية الموجودة في المجتمع مثل الأسرة المسجد، المدرسة.

مكانة التلميذ في مؤسسته باعتباره الخلية الأساسية التي تتكون منها المؤسسة وهي الاطار العام الذي يحدد تصرفات التلاميذ التي تشكل شخصيتهم وذلك من خلال التحصيل الدراسي ونتائجهم أي جملة الخصائص والصفات المرغوب فيها حيث تمثل الضوابط الأخلاقية التي تحدد سلوك التلميذ وتحميه من الوقوع في الزلل ومخالفة الضمير الخلقى بالإضافة الى ضعف دور الأسرة في عصر الاتصال والانفتاح الثقافي فقد تغير مفهوم الإشراف الأسري على أفرادها فلم تعد الأسرة الحاضن الوحيد للتلاميذ فلقد

وفرت لنا مخرجات الثورة التكنولوجية أنماطا من الوسائل لجعل دور الاسرة هشا، والدليل على ذلك الوقت الذي يقضيه التلميذ أمام الهاتف الذكي أكثر من الوقت الذي يقضيه مع أسرته.

فأصبحت هذه الوسائل وسائط لتمرير ثقافة دخيلة على التلميذ ومن ثم المجتمع، إضافة الى تنمية المهارات والتعليم الاجتماعي والنمو الحضري واكتساب القيم الدينية والثقافية الشخصية، فهي وسيلة لإشباع الكثير من الحاجات الثقافية والاجتماعية والمعرفية، مما فتح الباب أمام أنماط من التواصل الافتراضي الذي جعل محل المحادثة والحوار داخل الأسرة.

## 6- تحديد المفاهيم:

يستعمل الباحث المفاهيم والمصطلحات وإزالة أي غموض أو التباس، ولذلك يحدد مفاهيمه عن طريق إجراءات معنية تساعده على إيضاح دلالات مفاهيمية من ذلك معالجة التعريف القديمة والحديثة المتوفرة ومحاولة الوصول إلى المعنى لتقديم تعريف أولي مبني على هذا اللب.

## 6-1- استخدامات:

**لغة:** المصدر، استخدام ومرادفته استعمال أو امهان، إضعاف.

واستخدام المرأة أو الرجل اتخاذها خادمة أو خادما وكلمة استخدام يقابلها باللغة الانجليزية

(EMPLOYMENT)<sup>1</sup>

## اصطلاحا:

هو مجال البحث، جلب اهتمام الكثير من الباحثين الذين أرادوا التعرف على ماذا يفعل الجمهور بوسائل الإعلام، حيث كشف الباحثون من موجوداتهم حول دراسة رضا المستعمل محولين وضع معاملات الارتباط بين طلبات ودوافع المستعمل وبين تأثيرات وسائل الاتصال.<sup>2</sup>

## إجرائيا:

نقصد به الوقوف على ما يفضل المستخدمون من تلاميذ من خدمة الهاتف الذكي ومحتويات المواقع وأوجه ومجالات الاستخدام: علمية، تربوية، ترفيهية.....

<sup>1</sup> HTTPS // W.W.W. // BURAQ.NETK . 30/05/2020 A 18,28

<sup>2</sup> فضيل دليو، مقدمة في وسائل الاتصال الجماهيرية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1998، م، ص32

## 6-2- الهاتف الذكي:

لغة:

**الهاتف:** المصدر تهاتف: تحويل الصوت الى إشارات كهربائية وإرسالها الى موضع آخر ثم إعادة تحويل الإشارة الكهربائية الى صوت باستخدام أسلاك الاتصال أو بدونها.

**ذكية:** ذكي، يذكي، أذك، ذكاء، فهو ذكي، ذكي الشخص: كان سريع الفهم فطنا هذه المسألة لا يجلها الا ذكي فطن، لامع، حدة الذكاء، صفة ثابتة للمفعول من ذكا<sup>1</sup>

اصطلاحا:

الهاتف الذكي شبكة اتصالات عالمية تربط الآلاف من الانترنت بعضها ببعض، ويستخدمها الملايين حاليا على مدار أربع وعشرين ساعة في معظم أنحاء العالم، خاصة في الجامعات ومراكز البحث العلمي والشركات الكبرى والبنوك و المؤسسات الحكومية<sup>2</sup>

فهي عبارة عن مجموعة ضخمة من شبكات الاتصال المرتبطة ببعضها البعض، وترتبط الانترنت عبر خط الهاتف الذكي وعبر هذا الجهاز يستطيع المستخدم أن يرسل ما يشاء من معلومات وهذه الشبكة بالغة الأهمية والخطورة حيث لها القدرة الخارقة على اختزال المسافات، كما نافست بأهميتها القنوات التلفزيونية، وتعتبر الانترنت أداة محايدة كغيرها من وسائل الاعلام فيها خير كثير وفيها شر خطير.<sup>3</sup>

إجرائيا:

الهواتف الذكية: حواسيب مرتبطة ببعضها البعض وفق تقنيات، تتيح للتلميذ الحصول على معلومات وبيانات، كما تمكنه من الاتصال والتواصل مع الآخرين وتتميز بالآنية والسرعة.

## 6-3- التحصيل الدراسي:

**لغة:** التحصيل: المصدر(حصل) تمكن من تحصيل ربح عظيم واكتساب.

<sup>1</sup>HTTPS // W.W.W. MAAJIM.COM 30/05/2020 A 17,08

<sup>2</sup> طارق سيد أحمد الخليلي، معجم مصطلحات الاعلام ، انجليزي - عربي، دار المعرفة الجامعية ، مصر ، ب ، ت ، ص 170

<sup>3</sup> محمد النوي محمد علي، ادمان الانترنت في عصر العولمة، دار الصفاء للنشر، والتوزيع ، عمان ، 2010 ، ص 15

هذا من تحصيل حاصل من البديهي مما لا جدال فيه<sup>1</sup> ويقابله بالانجليزية **COLLECTING**.

### اصطلاحا:

التحصيل الدراسي أو الأداء الأكاديمي هو محصلة التعليم هو المدى الذي يحقق عنده الطالب أو المعلم أو المؤسسة أهدافهم التعليمية، ويحسب التحصيل الدراسي عادة عن طريق الفحوصات أو التقييم المستمر ولكن لم يتفق الجميع على أفضل طريقة، لاختيار ذلك أو أهم خواصه المعرفة الإجرائية مثل المهارات أو التصريحية مثل الحقائق<sup>2</sup>

### اجرائيا:

هو ذلك التقييم الكمي للنشاط المبدول من طرف التلميذ، سواء كان هذا النشاط عقليا أو بدنيا.

### **6-4- التلميذ:**

**لغة:** هو اسم خادم الأستاذ من أهل العلم أو الفن، أو الحرفة، طالب العلم وخصه أهل العصر بالطالب الصغير في المراحل الدراسية الأولى<sup>3</sup>

**اصطلاحا:** الطالب (اقتضاب لطالب العلم) أو المتعلم هو فرد طالب للمعرفة أو دارس في مؤسسة تعليمية بينما يغلب استخدام كلمة تلميذ المدرسة الحديثة، وتلاميذ المدرسة طلاب للعلم أيضا<sup>4</sup>

**الإجرائي:** يعتبر التلميذ من مرحلة التعليم الثانوي هو فترة تعليم المراهقة أي طلاب يتراوح أعمارهم بين 16 إلى 18 سنة، ويختلف التقييم في العمر من بلد الى آخر، وهو تحضير المتعلمين لمتابعة تحصيلهم التعليمي وقد تنقسم المرحلة الثانوية إلى أشعب من أشهرها علمي، أدبي، رياضيات..... الخ

<sup>1</sup> [HTTPS // W.W.W. ALBURAQ. NET.LE 30/05/2020.A 18,20](https://w.w.w.alburaq.net/le/30/05/2020.A18,20)

<sup>2</sup> وكيبيديا 28، Academic achuwement . le 30/05/2020.18

<sup>3</sup> [HTTPS//W.W. W. almaary.com.le 30/05/2020.A18](https://w.w.w.almaary.com/le/30/05/2020.A18)

<sup>4</sup> [WHTT //AH.M.WIKIPEDIA.ORG](http://ah.m.wikipedia.org)

## 7/ المقاربة السوسولوجية:

يعد الاقتراب السوسولوجي كأحد الضروريات الهامة في الدراسة السوسولوجية أو المقاربة النظرية التي يندرج ضمنها موضوع الدراسة التي يندرج ضمنها موضوع الدراسة وذلك بغية التفسير الواضح والدقيق للظاهرة المدروسة ، كما يعمل على التزويد بالمفاهيم التي يصب فيها بحثي<sup>1</sup> والاقتراب السوسولوجي المناسب لموضوع بحثي " استخدامات الهاتف الذكي والتحصيل الدراسي للتلاميذ "، هي نظرية البدائل الوظيفية "لروبرت مرتون" حيث يقيم "روبرت مرتون" تفسيره للسلوك الاجتماعي بشكل عام، على مقدار التطابق بين الأهداف الثقافية السائدة في عصر ما والمعايير المستخدمة كوسائل مشروعة لتحقيق تلك الأهداف وهو بذلك يميز بين الأهداف والمعايير الناظمة لتحقيق تلك الأهداف من جهة الأخرى، وعلى أساس ذلك يصبح تحقيق الهدف على غاية الصعوبة ما لم تتطابق معه المعايير والقيم المستحدثة لتحقيقه المعطاة للعلم في المجتمع المحدد لا تنفصل أيضا على الأهداف الرامية الى تأكيد وظيفته ووظيفته في التنمية المجتمعية، وتعزيز مسارات نموه الخاص اذا فمفهوم البدائل الوظيفية يركز اهتمام على مدى التنوع الممكن في الوسائل التي تستطيع أن تحقق مطلبها (وظيفا) وبذلك فهو يذيب ذاتية ما هو موجود بالفعل و ماهو محتم أيضا وأخيرا يستخدم مرتون مفهوم المعوقات الوظيفية ويشير على النتائج التي يمكن ملاحظتها والتي تحد من تكيف النسق وتوافقه، والفرقة العنصرية مثلا: قد تكون معوقا وظيفيا في مجتمع يرفع شعار الحرية والمساواة ويوضح مرتون أهمية هذا المفهوم بقوله: ان مفهوم المعوقات الوظيفية بما يتضمنه من ضغط وتوتر على المستوى البنائي يمثل أداة تحليلية هامة لفهم ودراسة ديناميكيات التغيير بالإضافة الى البنائية الوظيفية استعانت بنظرية الفعل الاجتماعي عند بارسونز .

وتساهم نظرية الفعل الاجتماعي التي عمل بارسونز على تطويرها في توضيح الكثير من القضايا الاجتماعية مما جعل هذه النظرية تأخذ موقعا متقدما في دراسات علم الاجتماع في الولايات المتحدة الأمريكية وفي معظم دول العالم، ولا سيما الدول الأوروبية بالنظر الى ما تحويه من قدرات تحليلية تمكن الباحث من معالجة الكثير من القضايا علم الاجتماع، ويؤلف الفعل الاجتماعي بالنسبة الى بارسونز

<sup>1</sup> بيير بورديو، جون كلود باسرون، إعادة الإنتاج، (في سبيل نظرية عامة لنسق التعليمي)تر، ماهر ترمش، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ط1، 2007، ص185

الوحدة الأساسية للحياة الاجتماعية وأشكال التفاعل الاجتماعي بين الناس فما من صلة تقوم بين الأفراد والجماعات، الا وهي مبنية على الفعل الاجتماعي وما أوجه التفاعل الاجتماعي الا أشكال للفعل التي تتباين في اتجاهاتها وانواعها ومساراتها، ولهذا يعد الفعل عنده الوحدة التي لا يستطيع الباحث من خلالها رصد الظواهر الاجتماعية وتفسير المشكلات التي تعاني منها الافراد، وتعاني منها المؤسسات على اختلاف مستويات تطورها و الفعل الاجتماعي بالتعريف هو سلوك ارادي لدى الانسان لتحقيق هدف محدد يعينها و هو يتكون من بنية تصم الفاعل بما يخمله من خصائص و سمات تميزه من غيره لأشخاص و موقف يحيط بالفاعل و يتبادل معه التأثير.

و موجّهات قيمية و أخلاقية تجعل الفاعل يميل الى ممارسة هذا الفعل او ذاك و الاقدام على ممارسة هذا السلوك او غيره، ولهذا يلاحظ أن بارسونز يدرس الفعل الإنساني بوصفه منظومة اجتماعية متكاملة، يساهم كل عنصر من عناصرها في تكوي الفعل على نحو من أنحاء وهي مؤلفة من أربع منظومات فرعية تتدرج من المنظومة العضوية الى المنظومة الشخصية فالاجتماعية والثقافية والحضارية، وفي حين تحدد المنظومة العضوية الخصائص العضوية للفاعل تحدد من خلالها حاجاته وامكانياته، وقدراته ولا يستطيع المرء أن يمارس الفعل الاجتماعي الا في الحدود التي تسمح بها عضويته، ومكوناتها وتختلف عن ذلك المنظومة الشخصية التي تحمل قدرا كبيرا من الخصائص التي تميز الفاعلين من بعضهم بعضا بما أوتوا من تفاضل في القوة والتأثير والقدرة على تحمل المصاعب وغير ذلك من الصفات التي تجعل الافراد يتفاوتون أيضا في قدراتهم على ممارسة الفعل الاجتماعي الواحد أما المنظومة الاجتماعية في الفعل فتتطوي على نظم التفاعل والروابط التي يقيمها الناس بين بعضهم بعضا ويستطيعون من خلالها ممارسة الفعل على النحو الذي يصيرون عليه فيه قادرون على ممارسة الفعل فهم يتوزعون على المواقع الاجتماعية التي تتيح لكل منهم ممارسة الفعل على نحو مختلف تبعا للموقع الاجتماعي الذي يشغله في بنية المنظومة الاجتماعية فالمرء لا يستطيع ان يمارس الأفعال الاجتماعية الا في الحدود التي تسمح بها المواقع والمهام التي تشغلها فهي بنية التنظيم وتأتي المنظومة الحضارية والثقافية في أعلى مستويات منظومة الفعل، حيث ينطوي على القيم والأخلاق والمبادئ العامة التي توحد تنوعات المنظومة الاجتماعية، ومنها يستقي

الأفراد المعاني والدلالات التي تنطوي عليها الأفعال ومن خلالها يستطيع المرء أن يميز اشكال الفعل ويحكم على صلاحيتها بالنسبة الى ثقافته وحضاراته

وتتجلى وحدة المجتمع بوحدة المنظومة الثقافية أيضا يتحقق التنظيم الاجتماعي توازنه واستقراره وليس من اليسير أن تتغير معالم المنظومة الثقافية بين عشية وضحاها بل تتأكد من خلالها شخصية التنظيم الاجتماعي وهويته ومن خلالها يظهر التباين بين المجتمعات الإنسانية والحضارات المتعددة ويشير بارسونز الى جملة من الآليات ( الضوابط) التي تساهم في حفظ النظم وتوازنه واختلاف الزمن والمراحل التي يمر بها التنظيم الاجتماعي ومن تلك التنشئة الاجتماعية التي يلقي من خلالها الفرد منذ صغره القيم والمعايير الثقافية الفضل في ضبط السلوك وأشكال الفعل وتوجيهها، كما يعود استقرار التنظيم الاجتماعي وبقائه الى قدرته على التكيف مع التغيرات التي تطرأ على تفاعله مع المحيط وتلبية الحاجات التي تدعو اليها عمليات التغيير وخاصة بالنسبة الى كل مكون من مكونات التنظيم وبذلك يحقق التنظيم الاجتماعي وظيفتين بأن واحد تكيفه مع البيئة المحيطة به من جهة وتكامل مكوناته من جهة أخرى<sup>1</sup>.

## 8/ الدراسات السابقة:

إن أية دراسة علمية لا يمكنها أن تنطلق من فراغ، اذ لا بد من الاعتماد على الدراسات السابقة، سواء بالانطلاق من نتائجها أو محاولة تنفيذ ما توصلت إليه من خلال ادخال متغيرات أو معطيات جديدة غابت عن الباحثين السابقين، أو الانطلاق منها بأخذ زاوية جديدة لم يتم الاهتمام بدراستها من قبل، أو الاعتماد عليها في تدعيم البحث الذي يتم إجراءه.

ولقد تناولت موضوع استخدامات الهاتف الذكي والتحصيل الدراسي للتلاميذ وعلى حد علمي لا توجد أي دراسة عربية ولا أجنبية تطرقت إلى هذا الموضوع بصفة مباشرة، ولكن توجد دراسات تناولت الموضوع بصفة عامة دون التخصص فيها.

<sup>1</sup> ايان كريب، النظرية الاجتماعية من بارسونز الى هابرمس ، ترك محمد حسين غلوم، عالم المعرفة ، الكويت، 1999 ، ص65-66

## 8-1- الدراسات الأجنبية:

1/ الدراسة الأولى أجراها keith n hampton وآخرون من جامعة بنسلفانيا لصالح مركز الأبحاث الأمريكي pew وamerican life project بتاريخ 16 جوان 2011، بعنوان مواقع الشبكات الاجتماعية وحياتنا<sup>1</sup>، الدراسة انطلقت من محاولة دراسة التأثير الاجتماعي لاستخدام مواقع الشبكات الاجتماعية مثل twitter.fase book.linkedin.my space. حيث طرحت الإشكالية التالية:

هل عزلت الشبكات الاجتماعية الأشخاص وقطعت علاقاتهم الاجتماعية؟ أم أنها ساعدت في ربطهم بآخرين؟ وقد قرر كل من مركز الأبحاث pew وAmerican life Project دراسة الشبكات الاجتماعية من خلال مسح شامل لها وكيف ارتبط استخدامها بمفهوم الثقة، التسامح، الدعم الاجتماعية، المشاركة السياسية.

**وكانت نتائج الدراسة ما يلي:**

من خلال العينة المدروسة تبين أن 79% من البالغين الأمريكيين يستخدمون الانترنت وتقريبا نصف عددهم أي حوالي 47% يستخدمون على الأقل موقع واحد من مواقع الشبكات الاجتماعية، وهذا ما يقارب ضعف نسبة البالغين الذين استخدموا الشبكات الاجتماعية في 2008 والتي كانت حوالي 26% من أصل 34% من مستخدمي الانترنت، إضافة إلى ذلك أن متوسط عمر هؤلاء البالغين المستخدمين لأنترنت قد تغير من 33 سنة في 2011 وحوالي نصفهم في عمر 35 سنة وتعبر 56% من المستخدمين عن جنس الإناث.

ومن خلال المسح تبين أن موقع التواصل الاجتماعي (facebook) هو موقع الشبكة الاجتماعية الأوسع استخداما حيث أن نسبة 92% من عينة البحث يستخدمونه في حين يمثل 29% مستخدمو

<sup>1</sup> keith n hampton and al 2011 social networking sites and our lives pew research center's internet e American life Projec'online <http://pewintenet.org.reports/2011/technology/and/social/network.aspx>. consulte/le 18/10/2015 à 18 h 32

موقع التواصل الاجتماعي (My Space)، و18% يستخدمون موقع التواصل الاجتماعي (Linkdin) و13% يستخدمون موقع التواصل الاجتماعي (Twitter).

هناك فرق كبير في طريقة استخدام الأشخاص لمختلف مواقع الشبكات الاجتماعية حيث أن 52% من مستخدمي (facebook) و 33% من مستخدمي (Twitter) يلجئون إليهما بصورة يومية في حين 7% من مستخدمي (My Space) و6% من مستخدمي (Linkdin) بنفس الصورة السابقة يفعلون ذلك، أما متوسط استخدام موقع التواصل (facebook) في اليوم الواحد فأسفرت

**النتائج :**

- 5% يقومون بتحديث الصفحة الشخصية.

- 22% يعلقون على صفحات الآخرين وعلى ما ينشرونه.

- 20% يعلقون على صور الآخرين.

- 26% يتفاعلون مع المضمون الذي يضعه الآخرون

- 10% يرسلون رسائل خاصة للمستخدمين الآخرين.

كما توصل الدراسة أيضا إلى استخدام "الفايسبوك" ساعد بشكل كبير في إيجاد علاقات وثيقة بين الأفراد، كما أن جزء صغير فقط من مستخدمي موقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك" في أمريكا لم يلتقوا بأصدقائهم في "الفايسبوك" من قبل.

2/ دراسة "والترز" (WALTERS) بعنوان "العوامل المساعدة /المرتبطة بنجاح الإنترنت في التحصيل الدراسي عن بعد".

هدف الدراسة هو الإسهام في فهم أوسع للأسباب التي تفسر نجاح بعض الطلاب في التحصيل الدراسي عن بعد في حين يفشل آخرون، وقد شملت العينة طلاب من ثلاث جامعات وتم تحليل استجابات 263 طالبا.

وقد استخدم مقياس روترز 1966 لتحليل البيانات ، وقد وجدت الدراسة أن الطلاب الدراسة عبر الأنترنت لديهم ضبط داخلي ، ولديهم دراسة كاملة أو جزئية ولديهم انترنت بالمنزل ونفس الطلاب

الذين تتوفر لهم هذه الميزات يحصلون على درجات عالية وينظمون للدراسة لهدف أو طموح متوسط مثل : الترقية أو الحصول على فرصة عمل ، أما طلاب الدراسة عبر الإنترنت غير الناجحين الذين لديهم ضبط خارجي يمارسون الدراسة خلال أوقات العمل ويحصلون على درجات ضعيفة ، وتؤكد الدراسة أن التحصيل الجيد عبر الانترنت يحتاج إلى معلمين أي يحتاج إلى التفاعل بين الطلاب والمعلمين .

وقد أكدت الدراسة على ثلاثة عوامل لنجاح الطلاب هي (المهارات الخاصة بالدافعية - الذاتية -القدرة على الإبداع - مهارات التنظيم) وأقل المهارات هي (مهارات الكتابة-مهارات القراءة - القدرة على تشغيل الحاسب الآلي والانترنت)

ومنه نجد أن الدراسة " والترز " (WALTERS) بعنوان العوامل المساعدة ، المرتبطة بنجاح الانترنت في التحصيل الدراسي عن بعد قد توافقت مع الدراسة الحالية في أن " الانترنت تقنية حديثة للتفاعل بين التلميذ والمقرر الدراسي من جهة والمتعلمين والمعلمين من جهة أخرى ، ارتباطا بالقدرات والمهارات الفنية التي يملكها التلاميذ ، كالدافعية ، القدرة على الإبداع ، مهارات التنظيم ، والقدرة على التحكم وتشغيل الحاسب الآلي والانترنت لتلبية الحاجات وإشباع الرغبات ، وكيفية الاستخدام لهذه التقنية وتأثيرها على تحصيل التلاميذ

### ثانيا/ الدراسة الجزائرية

التقنيات المعاصرة في الاتصال (المستحدثات والاستخدامات) " مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني  
أمودجا "

أطروحة لنيل شهادة دكتورا دولة في علوم الإعلام والاتصال

### 1/ إعداد الطالب: محمد لطفي علي الحميري

إشراف الأستاذ: عزت عجان، جامعة الجزائر ، كلية الآداب واللغات ، قسم علوم الإعلام

والاتصال السنة الجامعية 2002/2001

جاءت الدراسة في بدايتها كعرض لتطورات التي شهدتها النصف الثاني من القرن العشرين في مجال الاتصالات والمعلومات، والتي أمدت المجتمعات وسائل جديدة، وأحدثت تأثيرات على أفراد المجتمع

الأمر الذي يستدعي اهتمام الكثيرين، بحيث دفعهم إلى دراسة هذه المستحدثات الاتصالية الالكترونية وأسباب انتشارها بشكل يهدد وسائل الاتصال الأخرى وأهمها التلفزيون فجاء سؤال الإشكالية كما يلي:

هل تستطيع التطورات التي يشهدها التلفزيون أن تشبع الحاجات المعلوماتية الآن وأن تلاحق الانتشار الكبير لشبكة الانترنت في تحقيقها للمشاركين؟

استهدف الموضوع رصد مواصفات وسمات مستخدمي هذه المستحدثات واستخداماتهم لها في المجتمع الجزائري، من خلال الكشف عن نوعية مستخدمي الانترنت عبر المركز والكشف عن الاحتياجات أو الإشباكات الجديدة.

وعلى هذا اتبع الطالب الخطة التالي:

**الفصل الأول:** الإطار المنهجي للدراسة والذي شمل مجموعة من العناصر

- **أهداف الدراسة:** وتمثلت في معرفة وشرح الاستخدامات التي تتيحها الوسائل الحديثة، ومعرفة أثر هذه الاستخدامات على الوسائل التقليدية ومحاولة الكشف عن سمات وخصائص الجمهور المتعامل معها.

- **إشكالية الدراسة:** ما مسألة انتشار واستخدام خدمة مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني وأثره على معدلات التعرض للتلفزيون لدى الجمهور الجزائري؟

- **المنهج:** اتبع الطالب منهجي التحليل والمسح ومجتمع البحث (مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني عن طريق الحاسب الآلي، اضافة الى عينة من الأفراد المستخدمين لخدمات المركز الذين يترددون يوميا عليه بعدد يقدر ب: 150 حيث وزع الاستبيان عن طريق البريد الالكتروني للفئة الأولى وباليد للفئة الثانية.

- **الفصل الثاني** قدم فيها الباحث معلومات خاصة بالمراحل التي مرت بها البشرية وهي الزراعة والصناعة ومرحلة مجتمع المعلومات هاته الاخيرة هي مجموعة من النظم والوسائل المستخدمة والتخزين والتحليل،

بعدها تم التركيز على تكنولوجيا الحاسبات الالكترونية باعتبارها الأساس الذي قامت عليه شبكات الاتصال والمعلومات المحلية ومركز البحث العلمي والتقني

**الفصل الثالث:** تناول فيه الباحث نموذجين كأساس نظري يرسم أهداف الدراسة هما:

**أولاً:** نظرية كشف الأفكار المستخدمة ويطلق هذا المفهوم حول فكرة معينة أو موضوع ما يدرك من قبل الفرد على أنها جديدة، وتبين على أن عملية ادخال الفكرة المستحدثة الى مرحلة الاستخدام الفعلي أي التبني.

**ثانياً:** مدخل الاستخدامات والتي بدأت ترسم من خلال مجموعة من الدراسات التي ركزت على استخدامات الأفراد لوسائل الإعلام ومضمونها، ثم تلتها مجموعة من الأبحاث التي اعتمدت على التوجيه الميداني، من أجل وضع نماذج لبحوث اشباعات وسائل الاتصال واستكشاف أنماط استخدامها.

**الجانب التطبيقي:**

- تناول فيه الباحث الحقائق في مجال التعامل مع التكنولوجيات واكتساب المعلومات واستخدامها عبر الواقع المعاصر الذي يعيشه المجتمع الجزائري وذلك من خلال البيانات الواردة في الاستبيانين.

**نتائج الدراسة:**

- فئة الذكور هي الأكثر اقبالا على الاشتراك في المركز
- الفئة العمرية من 26 الى 35 سنة هي الأكثر استعمالا لكل الخدمات
- الفئة الأكثر استخداما هي الفئة الموظفين والأساتذة الجامعيين ثم أصحاب المهن والمشاريع الخاصة، أما المستوى التعليمي ومستوى الدخل فكان مرتفعين بالنسبة لجميع المستخدمين.
- تتفق هذه الدراسة والدراسة التي قمنا بها في التشابه في فئة المستوى التعليمي والمهني.

**2/ دراسة دهيمي زينب بعنوان:**

"وعي الأولياء لأنترنت" دراسة لعينة من الاولياء ومدى وعيهم لأهمية ومخاطر الانترنت على أبنائهم المراهقين رسالة لنيل شهادة الماجستير تخصص: ثقافي تربوي اشراف الدكتور ك عبدا لغني مغربي السنة

الجامعية 2008/2007

### الهدف من الدراسة:

- تحديد طبيعة الوعي لدى الأولياء المرتبط بتوظيف الانترنت لدى أبنائهم من خلال أنماط وأسباب الاستخدام
- تحديد صياغة وتوظيف الانترنت من خلال استخدام أنماطها الاستهلاكية الترفيهية والثقافية والإعلامية وعلاقات التخاطب الغير مجدية التي تبدد في بعض الأحيان الوقت والجهد
- إلقاء الضوء على بعض النماذج ضمن تكنولوجيا الاتصال "الانترنت" الغير اخلاقية التي تهدد قيم المجتمع في ظل عدم وجود رقابة أبوية على أبنائهم الذين يمثلون المستقبل القادم.
- المساهمة في رفع درجة وعي المجتمع.

### إشكالية الدراسة:

- هل الأولياء يعون أهمية ومخاطر الانترنت على أبنائهم المراهقين؟

### وينبثق عنه تساؤلات فرعية:

- هل للمكانة الاجتماعية والمهنية أثر في وعي الأولياء بأهمية وضرورة الانترنت لأبنائهم؟
- هل يلعب المستوى التعليمي دورا في وعي الأولياء بمخاطر الانترنت على أبنائهم؟
- هل الخدمات التي يقدمها الانترنت من اختصار للوقت وسهولة الحصول على معلومات وكذا زيارة مواقع غير مراقبة سببا يجعل المراهقين يقبلون عليها؟
- تطرق الباحثة الى تقديم لمحة تاريخية عن الانترنت وكذا مفاهيم الاتصال، عناصره ووظائفه إضافة الى ذلك الوسائل الالكترونية الحديثة "الحاسوب" والتطور التاريخي له أنواعه، مكوناته وبرامجه وأهمية استخدامه وأثاره في العملية التربوية.

### النتائج المتوصل اليها:

- تلعب المستويات الاقتصادية والاجتماعية وكذا التعليم للأولياء الدور الكبير في معرفة أهمية وضرورة الانترنت لأبنائهم المراهقين.

- دور الأولياء في توجيه أبنائهم ونجاحهم يعتبر حيويًا جدًا وذلك بقيامهم بالدور الإرشادي والبحث عن أحدث الطرق وكيفيات التعامل مع فترة المراهقة للتغلب على مشاكل الأبناء وهذا بالتمكن من الاستغلال الأمثل لوسائل الاتصال.

## 2- الدراسات العربية:

1/ الدراسة الأولى: دراسة عبدا لله القصير عام (2009) بعنوان "آثار الانترنت التربوية على طلاب المرحلة الثانوية" حيث أجريت هذه الدراسة على طلاب المرحلة الثانوية في منطقة القصيم، وتهدف الدراسة الى معرفة الانترنت ونشأته، والوقوف على آثاره الايجابية والسلبية، وكذا التعرف على طرق الوقاية من سلبياته، اضافة الى دور الانترنت في التنمية.

- اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي، والاستبيان لجمع البيانات، ومنه توصلت الدراسة الى النتائج التالية:

- أن أغلب من يتصفح الانترنت من الطلاب يفضلون المواقع ذات الأثر السليبي.

- أن الأتترنت آثار سلبية وآثار ايجابية، ويبقى دور التربية مهما في تعزيز الآثار الايجابية وحماية الطلاب من الآثار السلبية.

2/ دراسة الهام بنت فريج العويضي بعنوان "أثر استخدام الانترنت على العلاقات الأسرية بين أفراد الأسرة السعودية في محافظة جدة" رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الاقتصاد المنزلي تخصص السكن وادارة المنزل.

اشراف الدكتور: نيفن بنتا مصطفى محمد حافظ

مجتمع البحث: عينة عرضية عددها 200 أسرة

الهدف من البحث: دراسة أثر استخدام الانترنت على العلاقات الأسرية بين أفراد الأسرة السعودية.

نتائج الدراسة:

-يعد تأثير استخدام الانترنت على العلاقات الأسرية بين أفراد الأسر في مجتمع الدراسة تأثير محدود وبسيط.

نصف الباحثين تقريبا ينظمون استخدامهم للانترنت بمستوى متوسط كما أنهم يخضعون لرقابة متوسطة. ارتفاع نسبة أفراد العينة الذين يرون أن الانترنت ذات تأثير سلبي على المجتمع السعودي دينيا وأخلاقيا. -توجد فروق ذات دلالة معنوية بين مدة استخدام الأبناء للانترنت وبين تأثير ذلك الاستخدام على العلاقة بين الوالدين والأبناء من وجهة نظر الوالدين.

### 9- التعليق على الدراسات السابقة:

اظهرت نتائج الدراسات السابقة الأجنبية والعربية والجزائرية التي اهتمت بدراسة الانترنت واستخداماتها وآثارها على مختلف مجالات الحياة وجود نظريات مختلفة اتجاه تلك التأثيرات، حيث وجد بعض الباحثين أن للانترنت تأثيرات ايجابية على العلاقات الاجتماعية في التواصل بين أفراد المجتمع في حين أشار البعض الآخر إلى سلبيات اجتماعية وثقافية وأخلاقية ودينية.

### 10- صعوبات الدراسة:

لا يكاد يخلو بحث من الصعوبات و المعوقات على مختلف المستويات، النظرية و التطبيقية و كذا المنهجية ، فمن المستحيل ان يجد الباحث سهولة في انجاز بحثه اذا ان هناك جملة من الصعوبات التي يمكن و الى حد مت تقف حاجزا امام الأداء الحسن للدراسة، و بالتالي تقلل من مدى إرادة و اقبال الباحث.

### 10-1- الصعوبات على المستوى النظري:

ان هذا البحث جديد اذ لم يسبق تناوله من طرف الباحثين من هذه الزاوية وقد واجهتني فيه الصعوبات التالية:صعوبة تحديد البحث وفق خطة نظرية دقيقة خاصة و ان البحث ينتميلعلم الاجتماع التربوي .

### 10-2- الصعوبات على المستوى الميداني:

اما على المستوى الميداني للبحث فقد واجهتني صعوبات عديدة اذكر منها:  
-عدم استرجاع الاستثمارات بسبب حجة الحجر الصحي من طرف الباحثين لتفشي فيروس كوروناو

كوفيد 19

- عدم توفر وسائل النقل و المواصلات
- غلق المكاتب و الجامعة
- الضغط على المكاتب الالكترونية
- ثقل الانترنت و بالتالي يتعذر التواصل بين الافراد
- يتطلب توزيع و استرجاع الاستثمارات جهدا كبيرا من طرف الباحث لم يتم استرجاعها نظرا لانتشار و الوباء (كوفيد 19).



# الفصل الثاني

### تمهيد

تعد تكنولوجيا الاتصال بأدواتها المتطورة ذات أهمية بالغة وأثر كبير في تقدم حياة البشرية وتطورها في كافة ميادين الحياة، لا يستطيع المعلم ولا المتعلم لاستغناء عنها فقد شهد العالم تحولا تقنيا متسارعا وتطورات متلاحقة في مجال أجهزة الحاسوب وبرمجيات وأجهزة الاتصالات ووسائلها، وصولا الى ما قدمته شبكة الانترنت والهواتف النقالة الذكية من خدمات، اذ قدمت حلول كثيرة وانجاز مشاريع كانت مستحيلة كما أنها سمحت للفرد باستغلال الوقت وتقليل التكاليف وانجاز المهام والأعمال بسرعة فائقة والحصول على معلومات هائلة ومتعددة في اوقات قياسية خاصة في الحقل التعليمي، ويعود ذلك الى كيفية استخدامها كيف ومتى؟

وفي ظل هذا سنحاول التعرف على مظاهر التكنولوجيا فقد تناولت أحد مظاهرها وهي الهواتف الذكية حيث قمت بإعطاء نبذة تاريخية، حول شبكة الانترنت و الهواتف الذكية وذكر المكونات البنائية لشبكة الانترنت وتليها تطبيقات شبكة الانترنت والهواتف الذكية في العملية التعليمية وكذلك الوسائط التكنولوجية وأثرها في تطوير أساليب التعليم الثانوي. وأخيرا الشبكة المعلوماتية العالمية في الجزائر.

### المبحث الأول: الهاتف الذكي

#### I. السياق التاريخي للإنترنت والهواتف النقالة الذكية:

##### النشأة التاريخية للإنترنت:

شبكة الانترنت: بدأت فكرة انشاء شبكة المعلومات من قبل ادارة الدفاع الأمريكية في عام 1969 م عن طريق تمويل مشروع من اجل وصل الادارة مع متعهدي القوات المسلحة، وعدد كبير من الجامعات التي تعمل على أبحاث مموله من القوات المسلحة، وسميت هذه الشبكة « arpa » كان الهدف من هذا المشروع هو تطوير تقنية تشبيك كمبيوتر تصمد أمام هجوم عسكري، لم يقتصر استخدام شبكة "arpanet" على القوات المسلحة فحسب، فقد استخدمت من قبل الجامعات الأمريكية بكثافة كبيرة، الى حد أنها بدأت تعاني من ازدحام تفوق طاقتها، واصبح من الضروري انشاء شبكة جديدة، لهذا ظهرت شبكة جديدة عام 1983 م/ سميت باسم "milnet" لتخدم المواقع العسكرية فقط، وأصبحت شبكة arpanet تتولى أمر الاتصالات غير العسكرية مع بقائها موصولة مع milnet من خلال برنامج اسمه بروتوكول انترنت، الذي أصبح فيما بعد المعيار الأساسي في الشبكات.<sup>1</sup>

- ولكن مع استخدام المكثف ل arpa من طرف الجامعات الأمريكية قامت مؤسسة العلوم الأمريكية وبالتحديد عام 1989 م، بانجاز سبكة أسرع أسمتها "nsfnet"، ثم تم فصل arpanet عن الخدمة، وفي سنة عرفت nsfnet تطورا كبيرا حيث بدأت تشكل العمود الفقري لشبكة ضخمة مكونة من عدد كبير من الشبكات المحلية، والأمريكية والدولية، بعد أن كانت تربط بين مختلف الجامعات الأمريكية، وأصبحت قادرة على الربط بين مزودي خدمات الشبكات غير الحكوميين الأمريكيين وغير الأمريكيين ومن ثم انتقلت الى مرحلة جديدة من مراحل تطورها الا وهي توفير الخدمات التجارية الى

<sup>1</sup> عمر موفق بشير العياضي، الادمان والانترنت، ط1، دار المجدلوي للنشر والتوزيع، الأردن، 2007 م، ص 50

الخدمات البحثية الأكاديمية، ذلك بعد أن كانت في مرحلتها الأولى تهتم فقط بربط المواقع العسكرية الأمريكية، وتدعى هذه الشبكة الجد متطورة بالشبكة العالمية أو الشبكة الشبكات الانترنت<sup>1</sup>

### • النشأة التاريخية للهواتف النقالة الذكية:

أدى تطور تكنولوجيا التلغراف والتكنولوجيا اللاسلكية الى ظهور ما يسمى بالاتصال عن طريق الراديو الذي يشكل البدايات الأولى لما يعرف اليوم بالهاتف النقال حيث تعتبر شركة «detroit» أول م قدم هذه الخدمة سنة 1920 م<sup>2</sup>، وكانت حكرًا على القوات العسكرية والمنظمات التجارية، وكانت تقدم خدمات نموذجية تتمثل في الطوارئ، البريد/التسليم، وخدمات المرافق والايدياع. وبعد ذلك ظهر أول هاتف راديو عبارة عن جهاز يثبت في السيارة ذو حجم كبير نوعا ما وخدماته سيئة، كما كانت امكانياته ونطاق التغطية محدودان، حيث اعتمد على نصب برج مركزي في كل مدينة ليؤمن قرابة 25 قناة راديو، مما يتطلب قدرة ارسال كبيرة قادرة على الوصول الى مسافة 70 كلم<sup>3</sup> (كانت هذه الخدمة حكرًا على عدد محدود فقط من الناس) وليكن هناك تجسيد فعلي لخدمات الهاتف النقال لارتفاع تكاليف البنية التحتية و محدودية التكنولوجيا التي لم تكن تملك شعبية في بداياتها.

وفي سنة 1945 م، أطلقت شركة AT& T الأمريكية نظام اتصالات لاسلكي أطلق عليه تعبير PHONE ME BY AIR وبعدها بسنة بدأت أولى خدمات الهاتف الراديو ب الو.م.أ. سنة 1946 م في سان لويس من خلال نظام MTS<sup>4</sup> المقدم من طرف AT& T وفي سنة 1947 م اقترح "D.H.RIN" ورفقائه في مؤسسة BELL المفهوم الخليوي، ليقوم بعد ذلك MARTIN COOPER باختراع الهاتف النقال الذي طوره فيما مهندسو شركة

<sup>1</sup> نوفل حديد، تكنولوجيا الانترنت وتأهيل المؤسسة للاندماج في الاقتصاد العالمي، أطروحة دكتوراه دولة، كلية العلوم الاقتصادية وعلم التسيير جامعة الجزائر، 2007/2006، ص 70

<sup>2</sup> TONY WAKEFIELD ET AL. INTRODUCTION TO MOBILE COMMUNICATION.TECNOLOGY.SERVICES MARKETS.NEW YORK. AUERBACH PUBLICATION.2007.P12

<sup>3</sup> صادق عباس مصطفى، الاعلام الجديد، المفاهيم والوسائل والتطبيقات، ط1، عمان، الاردن، دار الشروق، 2008م، ص 288

<sup>4</sup> صادق عباس مصطفى، مرجع نفسه، ص 288

MOTOROLA، الذين نصبوا أول محطة قاعدية في نيويورك، وكان الجهاز النقال الأول يحمل اسم "MOTOROLA DYNATAC" وظهر سنة 1978م وهو عبارة عن جهاز مستطيل الشكل مزود بهوائي يشبه الطوب من حيث الشكل والمقاس والحجم، يعمل بالنظام التماثلي ويستهلك طاقة كبيرة، إذ يحتاج للشحن باستمرار حيث كانت بطاريته قصيرة الحياة.<sup>1</sup>

وفي سنة 1951م، قامت السويد بتصميم نظام خاص بالهاتف من النوع الخلوي يحمل اسم "MTA"<sup>2</sup>، كما ركزت شركة "Ericson" السويدية هي الأخرى أبحاثها لتطوير الهاتف النقال، وفي سنة 1961م قدمت شركة "Bell" أول نظام تجاري للهاتف النقال من النوع الخلوي، استخدم في قطارات الميترو، أدى اختراع الترانزستور و الدارات المدججة إلى تطور صناعة أجهزة النقال، حيث ظهر أول هاتف خلوي يعمل بالترانزستور باسم "Mark12" استمرت الأبحاث في مجال تطوير الاتصال المتحرك فطورت كل من اليابان والاسكندينايفيون أبحاثهم في هذا المجال بالإضافة إلى أبحاث شركة "Bell". وقد مر تطور شبكات النقال عبر عدة أجيال:

➤ **الجيل الأول G1:** اعتمدت شبكات الجيل الأول ويرمز له اختصارا G1 على التكنولوجيا التماثلية، وصممت لهدف بسيط هو جعل الحديث ممكنا أثناء التنقل، وكانت تدعم فقط خدمة الصوت ولا تدعم خدمة نقل البيانات، حيث طرحت شركة "Nippon" اليابانية سنة 1979م أول نظام خلوي تماثلي باسم (Nippon Telephone and Telegraph)، لتعرف فيما بعد بنظام Jtacs و ntacs<sup>3</sup>

أما في أمريكا فأول نظام ظهر هو نظام (AMPS System Advanced Mobile Phone) سنة 1983 م منط رف الشركة الأمريكية للهاتف والتلغراف "AT & T" القائم على

<sup>1</sup> Pei zheng.lionel ni.smart phone and next generation mobile computing san francisco .elsevier.2006 p2324

<sup>2</sup> صادق عباس مصطفى، مرجع سابق، ص 288

<sup>3</sup> Gordon L.Stuber.Principles O MOBILE COMMUNICATION Second Edition U.S.A Kluwer Academic Publishers 2002p 03 F

تكنولوجيا (Frequency Division Multiple Access) FDMA التماثلية ، التي تستخدم نطاق ترددي ب 30MHz، وقد عرف هذا النظام شعبية في كل من الو، م أ ، كندا، مكسيكو، جنوب أمريكا وأستراليا<sup>1</sup> .

أما في أوروبا فقد عرفت ظهور مجموعة من الأنظمة غير المتوافقة، إذ ظهر أول نظام في الدول الإسكندنافية باسم (Nordic Mobile Téléphone) NMT الذي أطلق سنة 1981م من طرف (Ericsson Radio Systems AB) وقد استخدم نطاق 450 mhz سنة 1986م<sup>2</sup> .

وفي سنة 1985م أطلق شركة MOTOROLA نظام tacst tacst.cellular system total access

في المملكة المتحدة البريطانية<sup>3</sup> وقد استخدم في كل من ايرلندا، ايطاليا، اسبانيا، الصين، نيوزلندا وهونغ كونغ.

أما ألمانيا فقد عرفت نظام<sup>4</sup> c-netz الذي طبق كذلك في جنوب افريقيا والبرتغال بالإضافة الى نظام radiocom الذي ظهر منتصف الثمانيات.

ان تطور التكنولوجيا الرقمية من جهة واستنفاد قدرات الشبكات التماثلية وتطلع المستخدمين الى خدمات أكثر من جهة اخرى ادى الى ظهور الجيل الثاني من شبكات النقال، والمقصود بالرقمية أو الرقمنة عملية تحويل المعلومات التناظرية أو التماثلية الى شكل يستطيع الحاسب قراءته، اي تحويلها الى لغة الحاسب المكونة من آحاد وأصفار.....وحيث تمثل هذه البيانات (من صور وأصوات وكلمات

<sup>1</sup> Krzysztof wesolowski Mobile COMMUNICATION Systems England John Wiley Sons Ltd 2002 P 168

<sup>2</sup> Amitabh Kumar Mobile Tv Dmb 3g Systems And Rich Media Application U.S.A Focal Press 2007 P 101

<sup>3</sup> Ramjee Prasad Et Al Globalization Of Mobile And Wireless COMMUNICATION .Today And In 2020 New York Springer 2011 P 32

<sup>4</sup> Krzysztof Wesolowski. Op. Cit .P 74

وغيرها) في الشكل الرقمي فإنها تصبح مجموعة نبضات كهربية يمكن نقلها عبر الحاسبات وشبكات الاتصال دون ان تتأثر بالتشويه أو التشويش الذي يحدث في حالة الاتصال

➤ **الجيل الثاني: g2:** من شبكات النقل ظهر سنة 1990م، اعتمد النظام الرقمي ما جعله يتميز بتوفير افضل نوعية للصوت، كما استفاد من امكانيات الخلية واستخدم دارات تحويل البيانات ب 9.6 كيلوبايت في الثانية، كما عرف هذا الجيل تحول نظام amps من التماثلي الى الرقمي d-amps الذي يستخدم تكنولوجيا tdma وهو نظام يعتمد اسلوب التقسيم الزمني المتعدد التواصل، كما ظهر نظام cdmaon ونظام gsm في اوربا و pdc في اليابان، وكان الهدف من g2 هو زيادة قدرات النظام وتميز ب: قوة ارسال عالية نسبيا، أكثر موثوقية، زيادة قدرة وكفاءة الطيف، سهولة تقديم الخدمات الصوتية المتطورة ونصوص الرسائل، الفاكس وامكانيات الوصول الى شبكات البيانات الأساسية، بالإضافة الى تحسين الحماية ومنع الاحتيال.

ثم ظهر نوع مطور من شبكات g2 يدعم نقل البيانات بطرق أكثر فاعلية عن طريق ما يسمى بحزم البيانات وتوصف هذه الانظمة بالجيل 2.5 2.5 g2 وتتمثل أهم شبكات g2

• **Cdma:** قامت مؤسسة الاتصالات السلكية واللاسلكية الامريكية بتحديد معايير لتكنولوجيا tdma عرفت باسم is-54 وكان ذلك سنة 1990 م<sup>1</sup>، وتميزت بمخطط جديد للإشارات الرقمية، بعد ذلك طورت شركة qualcomm sandiego. معيار جديد يسمى is-95

الذي استخدمته لتطلق نظاما قائما على تكنولوجيا تجزئة الرمز code division Cdma عرف باسم CDMAONE<sup>2</sup> وفي سنة 1995 م حصلت QUALCOMM بفضل ذا النظام على معيار الريادة الخلية الرقمية،<sup>3</sup> وتطورت معايير is-95 ودعمت بتحسينات اضافية تمثلت في الرسائل النصية واستخدام دارات تحويل البيانات، حيث سمح باستخدام البيانات بمعدل 9.6

<sup>1</sup> Gordon l. stuber.op.cit.p.05

<sup>2</sup> Amitabh kumar.OP.CIT.P.103

<sup>3</sup> Pei zheng. IONELNI.OP.CIT. P 29

كيلوبايت في الثانية. وخلال g2.5 تطور النظام وأصبح يعرف باسم CDMA2000 وتجاوز عدد مستخدميه سنة 2006م، 370 مليون مستخدم في أزيد من 30 دولة<sup>1</sup>

• GSM نشأ هذا النظام من طرف المنظمة الأوروبية للبريد والاتصالات اللاسلكية [CEPT] سنة 1982م حيث شكلت مجموعة خاصة بالمحمول (Gsm Mobile (Groupe spécial)، كان الغرض من إنشاء نظام محمول خاص بكافة الدول الأوروبية يسمح بتوفير مجموعة من الخصائص التي تتمثل في النوعية الجيدة للصوت ودعم التجوال العالمي وكفاءة طيف عالية، وفي سنة 1989م، انتقلت مسؤولية تطويره إلى المعهد الأوروبي للمعايير الدولية للاتصالات اللاسلكية (ETSI)، هذا وقد نشرت النسخ الأولى من نظام GSM سنة 1990م وبدأ تسويق الخدمات منتصف 1991م في فنلندا، ومع حلول سنة 1993م كان هناك 36 شبكة في 22 دولة، مع بداية 1994 سوق GSM خارج أوروبا وطبق في أمريكا سنة 1998م باسم PCS1900 أما في سنة 1997م عرف GSM تطورات عديدة تم ثبت في التحول نحو استخدام درات تحويل البيانات عالية السرعة الذي يسمح بالوصول الى معدل بيانات اقصاه 57.6 كيلوبايت كما طرح نظام GPRS وهو اختصار للخدمات العامة للاتصالات اللاسلكية بالحزم الذي يمثل g2.5 من شبكات المحمول الذي يوفر معدل بيانات واقعي يقدر بين 40 و 50 كيلوبايت في الثانية، مع معدل نظري يصل الى 171.2 كيلوبايت في الثانية وكان الهدف منه هو دعم خدمة البريد الالكتروني وتصفح الواب، اذ تعتمد معايير GPRS على تكنولوجيا الحزم البيانية، حيث يتم تدفق البيانات علة نحو مستمر، مع الاستعانة بخدمات الشبكة على ارسال بيانات بواسطة جهاز يعمل وفق هذه المعايير، كما ان نظام gprs يؤمن مراسم شبكة الانترنت متوافقة مع شبكة الاتصالات الهاتفية الخلوية gsm وهو ما يسمح باقامة خدمات مستمرة للبريد الالكتروني وللتجارة الالكترونية بواسطة الاجهزة اللاسلكية بسرعة مرتفعة وبكلفة منخفضة.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> Gwenael Ge Bodic. Mobile Messaging. Technologies And Servises England. John Wiley. Sons Ltd. 2003. P 02

<sup>2</sup> محمد هاشم الهاشمي، الاعلام الكوني وتكنولوجيا المستقبل، ط 1، دار المستقبل للنشر والتوزيع، عمان، 2011، ص 277

• pdc ( Personale digital cellur )

هو نظام ياباني تم تطويره من طرف وزارة البريد والاتصالات اللاسلكية اليابانية بتوحيد الخلية الرقمية الشخصية، ويستخدم هذا النظام تكنولوجيا tdma بثالث معدلات كاملة لكل قناة ناقلة، بالإضافة الى تكنولوجيا i-mode التي تسمح بتزويد النقال بالإنترنت، وقد سجل نظام pdc حوالي 30 مليون عضو سنة 2002<sup>1</sup>. صاحب شبكات g2 و g2.5 تطور أجهزة الهواتف النقالة التي أصبحت أكثر تعقيدا خاصة من ناحية المعالجة الرقمية للبيانات، حيث ظهر أول جهاز سنة 1990 م يبلغ وزنه 200 غ، ويعمل لمدة طويلة، كما احتوى على شاشة ldc صغيرة تظهر أرقام المتصلين، مركز الاتصال، اشارة الشبكة بالإضافة الى بعض المعلومات تتعلق بالتطبيقات المتاحة.

➤ الجيل الثالث g3: ان الهدف الرئيسي الذي كانت تسعى له شبكات g3 هو اتاحة خدمات الوسائط المتعددة التي تسمح بمزج الصوت والصور والرسوم ..... وتأمين الوصول السريع للإنترنت والبث الصوتي والفيلمي في الوقت الحقيقي، ساعد في ظهور هذا الجيل انشاء نظام umts الذي ظهر في اوربا ويستخدم تكنولوجيا w-cdma التي منحت معدل بيانات يصل الى 2 ميغابايت في الثانية، كما دعمت هذه الشبكات بنظام التطور طويل الأمد lte الذي يمنح المستخدم 100 بايت في الثانية للتنزيل و50 ميغابايت للتحميل ودعم من طرف كل من ericsson و nokia و motorola<sup>2</sup>. سعت شبكات الجيل الثالث الى تحقيق سرعة بيانات تصل الى 2.5 ميغابايت في الثانية، والوصول الى تحقيق اتصالات شخصية متحركة عالمية مع استخدام الاتصال الشخصي والشبكات الذكية التي تحدد مكان الشخص الطالب وهو ما يمنح المستخدم الحرية في التواجد في أي مكان في العالم، و بلغ عدد مستخدمي شبكات الجيل الثالث منتصف 2006 م أكثر من 350 مليون مستخدم أكثر من 150 متعامل<sup>3</sup>

<sup>1</sup> 2GWENAEL GE BODIC.op.cit.p.02

<sup>2</sup> 3Frank h.p.fitzek.frank reichert.op.cit.p.113

<sup>1</sup> 3 Gordon l.stuber.op.cit.p.08

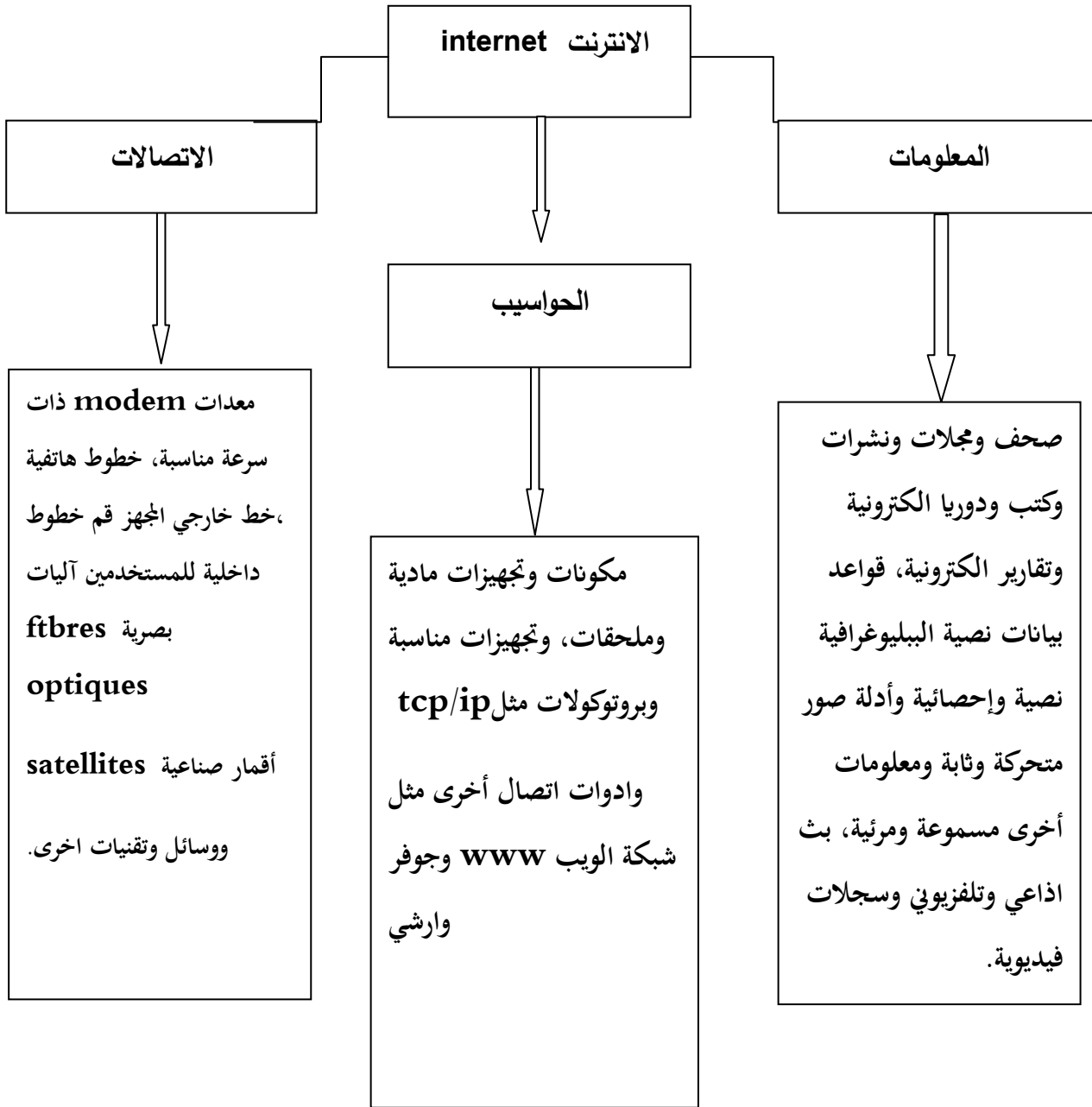
➤ الجيل الرابع g4: يهدف من شبكات النقل الى زيادة سرعة نقل البيانات بتكلفة أقل، وهو يحتاج في ذلك الى تكنولوجيا (world wide interoperability for microwave access) wi- max اللاسلكية التي تسمح بتحويل البيانات بسرعة عالية باستخدام ترددات الراديو المحلية وهي تقوم على أساس بروتوكولات الانترنت ip/ tcp وتوفر معدل بيانات نظري يصل الى 15 ميغابايت في الثانية خلال مسافة 5 كلم، ويمثل سوق wi- max حوالي 3% من سوق الاتصالات عالية السرعة، وتعتبر اليابان وكوريا الجنوبية رائدتان في مجال الاتصالات عالية السرعة، حيث قدمت شركة « samsung » خدمات النقل ضمن شبكات g4 تمنح معدل بيانات يصل الى 100 ميغابايت في الثانية.<sup>1</sup>

<sup>2</sup> Ramjee prasad et al.op.cit.p.34

II. المكونات البنائية لشبكة الانترنت:

المكونات المادية لشبكة الانترنت:

يمكن تصور تركيب شبكة الانترنت من خلال ثلاثة مجالات متفاعلة مع بعضها البعض.



الشكل يوضح مكونات شبكة الانترنت

### III. تطبيقات شبكة الانترنت والهواتف الذكية في العملية التعليمية:

نظرا لكون الانترنت من اهم وسائل المعلوماتية التي يمكن استخدامها يا لتعليم فانه يمكن اقتراح مجموعة

من أهم تطبيقات الانترنت في التعليم:

#### أ- في مجال المناهج التعليمية:

استخدام الانترنت كوسيلة مساعدة في المناهج، بحيث يمكن وضع المناهج الدراسية في صفحات مستقلة

في الانترنت وتتاح الفرص للتلميذ وولي الامر بالدخول لتلك الصفحات في المنزل.

استخدام الانترنت كوسيلة تعليمية مساعدة في تناول المناهج وشرح موضوع معين.

#### في مجال التعليم:

استخدام الانترنت في الحصول على معلومات المطلوبة من العديد من المواقع

استخدام الانترنت في تعزيز طرق و أساليب التدريس والحوار والنقاش

استخدام الانترنت في حل مشكلات التلاميذ الذين يتخلفون عن زملائهم لظروف قاهرة مثل:

- المرض وغيره، وذلك من خلال المرونة في وقت ومكان التعلم وكيفيته

- استخدام الانترنت في عمل بنوك الاسئلة والاطلاع على الدروس النموذجية

#### في مجال تبادل المعلومات

- استخدام الانترنت للبحث والاطلاع، بحيث يمكن للتلميذ الدخول على مكاتب المؤسسات

والبحث فيها وطباعة الملخصات.

#### في مجال تنمية الموارد البشرية:

- استخدام الانترنت في عقد اجتماعات بين مدراء المدارس في الدول العربية دون اللجوء الى السفر الى

مكان واحد بهدف تبادل الخبرات والاطلاع على التجارب التربوية.

- استخدام الانترنت في استقبال المحاضرات والندوات ووش العمل من ي مكان.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> عمر حمداوي العربي بن داود، دور الانترنت في خدمة البحث العلمي ، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية عدد خاص، الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي، د.د.ن ، ص 475476

أهمية الانترنت وكيفية استخدامها:

تعد شبك الانترنت أحدث شبكات الاتصالات تتبادل المعلومات في الوقت الراهن وتتجلى أهميتها فيما تقدمه من فوائد وعلوم لمستخدميها حيث لا يقتصر استخدامها على مختصين في مجال علوم الحاسب الآلي وانما يتعدد مستخدميها في مجالات مختلفة مثل الأكاديميين والباحثين والأطباء والإداريين ورجال الاعمال والإعلاميين والتربويين والتلاميذ ونحوهم ومن خلال شبكة الانترنت يمكن الوصول الى نوعين من الاشياء هما الاشخاص والمعلومات، وكل منها يمكن أن يساعد في التحصيل الأكاديمي حيث أنه عن طريق شبكة الإنترنت يمكن الاتصال بالأشخاص الآخرين الذين لهم نفس الاهتمام وقد يكون لهم خبرات ومعارف ومعلومات لا تتوافر لدى المستخدم ويتم الاتصال بهم سواء من خلال مجموعة الاخبار او البريد الالكتروني.

وقد ذكر ابراهيم البنداري أن أهمية الانترنت تبرز في الآتي:

- 1- سرعة قل المعلومات وذلك لارتباط الحاسبات الالية بشبكة محكمة الاتصالات.
  - 2- سرعة انتشار المعلومات
  - 3- سرعة تبادل المعلومات لان كل حاسب آلي مرتبط بشبكة الانترنت والاتصالات برقم منفرد وخاص وسري.
  - 4- الحديث وعقد الندوات كتابيا وصوتيا ومرئيا من خلال شبكة الاتصالات المرتبطة بشبكة الانترنت.
  - 5- تعلم الكثير من اللغات وغيرها وممارسة هذه اللغات من كتابة وقراءة واستماع ومحادثة
  - 6- وصل البيانات والمعلومات عن الظواهر الطبيعية والعلمية التي تحدث في بلدان متعددة من العالم، الامر الذي ييسر عمليات الاستعداد واتخاذ الاحتياطات والاجراءات المطلوبة لمثل هذه الظروف.
- تمرير موسوعة المعلومات الالكترونية وقواعد البيانات مثل eric وما تحويه من بيانات وملخصات الابحاث المتضمنة في المجالات العلمية بين المؤسسات التعليمية في مناطق وبلدان مختلفة<sup>1</sup>

1 وليد بن محمد عوض، دور استخدام شبكة الانترنت في التحصيل الدراسي ، رسالة ماجستير في العلوم الاجتماعية جامعة نايف العربية الامنية ، 2005 م ، ص 21

أهمية خدمة الانترنت في مجال التعليمي:

تعد الانترنت من التقنيات الاتي يمكن استخدامها في التعليم العام والجامعي والعالى، وقد أكد على هذه الأهمية ellsworth حيث قال أنه من المفيد جدا للتربويين أنم يستخدموا شبكة الانترنت التي تتوفر العديد من الفرص للمعلمين والتلاميذ على حد وراء أما watson فقال تعد وسائل الاتصال الحديثة من اهم الادوات التي استخدمتها في التدريس، كما اشار jacobson الى ان هناك أنواع كثيرة من انواع التقنية الحديثة التي يمكن توظيفه في قطاع التربية والتعليم وأضاف ان المدرسين لديهم القناعة التامة بان استخدام التقنية يساعد في تعليم التلاميذ ويعزز تحصيلهم، مثل تقنية الانترنت.

ويرى ويليام أن هناك عدة أسباب رئيسة تجعلنا نستخدم الانترنت في التعليم:

1- الانترنت مثال واقعي للقدرة على الحصول على المعلومات من مختلف أنحاء العالم.  
2- تساعد الأنترنت على توفير أكثر من طريقة في التدريس ذلك أن الانترنت فهي بمثابة مكتبة كبيرة تتوافر فيها جميع الكتب سواء كانت سهلة أو صعبة كما أنه يوجد في الانترنت بعض البرامج التعليمية باختلاف المستويات.

3- تساعد على التعليم التعاوني الجماعي.

وقد ذكر اسماعيل مجموعة من الاهداف يمكن تحقيقها من خلال ادخال شبكة الانترنت في التعليم:

1- المساهمة في تأسيس ثقافة المعلومات لدى الجيل الناشئ لتأهيلهم بمتطلبات العصر الحديث  
2- تعزيز التفاعل الايجابي عبر تقنية المعلومات والانترنت بين المجتمع المحلي والمدرسة وبالأخص فيما يتعلق بمتابعة أولياء الامور لتحصيل أبنائهم.  
3- تزويد الناشئة بالقدرة على الاعتماد الذاتي في البحث عن المعلومات التي يحتاجونها لأبحاثهم ودراساتهم مع منحهم الفرصة نتيجة وفرة المصادر لنقد تلك البيانات، واحداث تغيير جذري في التعليم،

يعتمد على محاكاة الاوضاع الطبيعية في الحياة وحل المشكلات الواقعية عبر ما تتيحه تقنية المعلومات من امكانيات في هذا المجال.<sup>1</sup>

### تطبيقات الهواتف الذكية في العملية التعليمية:

يمكن للهاتف النقال " الذكي " أن يقدم خدمات تعليمية عديدة، كما يمكنه تحقيق أهداف تعليمية وتدريبية محددة، والمتمثلة في :

يسمح للمعلمين والمشرفين بتقديم موادهم التدريبية والتعليمية والمهنية على الهواتف بسهولة، وذلك من خلال برنامج الناشر عبر الموبايل learning mobile autor كما يسمح للتلاميذ بمتابعة الدروس والتمارين ، والتعلم الذاتي ومتابعة برنامج الارشاد والتوجيه والمني وان يرسلوا أعمالهم الى بعضهم البعض عن طريقة تقنية البلوتوث ، كما يمكنهم وضع مواعيد النهائية على مفكراتهم الرقمية والقضايا البحث على شبكة الانترنت، وكذلك أخذ لقطات الفيديو الجديدة من الهواتف المحمولة ذات شاشات العرض والذاكرة الكبيرة، ان يخزنوا فيها كتباً بالغة الاهمية، اضافة الى ذلك سهولة تبادل الرسائل والنصوص الكتابية، لخص الرسائل والمكالمات الصوتية والصورية، وامكانية استخدامه بصورة مشابهة للمفكرات التي يستطيع المتعلم من خلالها تسجيل وتذوين مختلف الملاحظات والمعلومات المتنوعة واطهارها والاستفادة منها حين الحاجة ورغبة المتعلم، ولقد استطاع بعض التلاميذ بالفعل تحميل كتبهم الدراسية على هواتفهم المحمولة ثم رفعها على شبكة الانترنت لحفظها، وبالتأكيد سيكون ادعاء نسيان الكتب المدرسية، أو دفتر الواجبات اذا ما اصبحت هذه الهواتف الذكية قوام المدرسة الحديثة<sup>2</sup> كما انه يسهل بدرجة كبيرة الاعمال الادارية والتنظيمية وسرعة الاتصال وتبادل الاخبار والمعلومات في المؤسسات التعليمية فهو يوفر على التلميذ وهيئة التدريس الجهد والوقت الكافي ، ويسهل عملية التواصل التقني بين جميع عناصر العملية التعليمية.

1 وليد بن مجد عوض، المرجع السابق، ص 2223

1 جمال علي الدهشان، استخدام الهاتف المحمول في التعليم ين التأيد والرفض، كلية التربية، جامعة المنوفية

### إيجابيات الشبكة المعلوماتية في الحقل التعليمي:

- توفير فرص غنية وذات معنى
- مساعدة المتعلمين لتحقيق الاهداف التعليمية
- الوفرة الهائلة في مصادر المعلومات وسرعة الحول عليها.
- متابعة التلاميذ ومعالجة تأخرهم الدراسي.
- العاملة في التعليم
- المرونة في الوقت والمكان
- سرعة تطوير البرامج مقارنة بأنظمة الفيديو والاقراص المدجة وسهولة تطوير محتوى المناهج الموجودة عبر الانترنت
- تغيير نظم وطرائق التدريس التقليدية وخذا سوف يساعد على الحيوية والنشاط
- اعطاء التعليم صيغة العالمية والخروج من الإطار المحلي
- الحصول على اراء العلماء والمفكرين والباحثين المتخصصين في المجالات المختلفة في اي قضية علمية.
- تطوير مهارات التلاميذ على استخدام الحاسوب<sup>1</sup>
- تبادل الرسائل البريدية الالكترونية بين الافراد بطريقة سريعة في معظم دول العالم والمشاركة في الاعمال التعليمية والواجبات والدروس والانشطة بين المعلمين والمتعلمين.
- توفر للتلاميذ والمعلمين نشر اعمالهم والوصول الى اراء الاخرين بتلك الاعمال التي نشرها خلال الحوار والمناقشة<sup>2</sup>
- مميزات الهاتف النقال والصعوبات والتحديات التي تواجهه في التعليم

2 وليد بن مُجدَّ عوض، مرجع سابق، ص25

<sup>2</sup> الشهران جمال عبد العزيز، الوسائل التعليمية ومستجدات تكنولوجيا التعليم، ط1، مطابع الحمصي، الرياض، 2003 م، ص2526

- لقد انتشرت في اللاونة الاخيرة الهواتف النقالة وسعى العلماء الى توظيفها في العملية التعليمية وذلك باستخدام الاجهزة اللاسلكية الصغيرة والمحمولة يدويا مثل: الهواتف النقالة "الذكية" smartphones لتحقيق المرونة والتفاعل في عملية التعليم.
- وللهااتف النقال "الذكي" يتمتع بمجموعة من المميزات، ومنها التي ذكرها "لال" وهي:
- المرونة في التعلم والحرية الكاملة للمتعلم في التعلم.
- التغلب على قيود الزمان والمكان بالنسبة للمتعلم
- الوصول بسهولة وسرعة الى المواقع التعليمية الالكترونية على الويب
- التفاعلية مع المحتوى ومع الاشخاص بالصوت والصورة الثابتة والفيديو
- مساعدة المتعلم على التعلم الفردي والجماعي والتشاركي والتعلم للإتقان<sup>1</sup>
- وعلى الرغم من هذه المميزات التي يتمتع بها الهاتف النقال الذكي الا انه توجد بعض الصعوبات والتحديات التي تواجهه منها:
- قد تقل كفاءة الارسال مع كثرة اعداد المستخدمين للشبكات اللاسلكية
- يحتاج المعلمون والطلاب الى تدريب لاستخدام تلك الاجهزة بإتقان وفاعلية
- يتطلب تطبيق نموذج التعلم النقال تأسيس بنية تحتية شبكات لاسلكية، اجهزة حديثة
- تغيير او تعديل الآراء والاستخدامات الخاطئة للأجهزة المتنقلة وتوظيفها توظيف صحيحا.<sup>2</sup>

2 دلال زكريا بن يحيى. التكنولوجيا الحديثة في التعليم الفائقين عقليا. عالم الكتب للنشر و التوزيع . القاهرة . 2011 م . ص174

2 سالم احمد مُجَّد . التعليم الجوال المتنقل. رؤية جديدة للتعليم باستخدام التقنيات اللاسلكية. الجمعية المصرية للمناهج وطرق

التدريس. مصر. 2010 م . ص17

### IV. الوسائط التكنولوجية أثرها في تطوير اساليب التعليم الثانوي:

لقد اثرت الوسائل التكنولوجية الحديثة في تحديث اساليب وانماط في مؤسسة التعليم الثانوي واصبحت عنصرا في تطوير العملية التعليمية والارتقاء بها. وسمحت للأستاذ الثانوي اتباع اساليب مبتكرة ووسائط متنوعة واثابة للمتعلم سبلا اوفر للتعلم والاعتماد الذاتي ويمكن تلخيصها في ما يلي:

#### 1- الوسائط المتعددة: multimedia:

وهي منظومة تساعد وتتيح للتلميذ درجة حرية أكبر في التعامل مع المادة العلمية، تعرف على انها نوع من البرمجيات وتوفر للمتعلم اشكالا متعددة من أليات تكنولوجيا العرض عن طريق برامج تصمم بشكل ينتج للتلميذ كتابة نصوص، عمل رسوم، اضافة صور والوان، اداة مقاطع فيديو..... عناصرها: تتعدد الوسائط ويمكن اجمالها في ما يلي:

-النص المكتوب *texte*: يتم بواسطته عرض العناوين الرئيسية وتزويد التلاميذ بالتوجيهات.

-الصور *Image*: وهي تأخذ اشكالا متعددة ثابتة ومتحركة توضح بعض الجوانب المهمة للمتعلم.

- الحركة الحية *animation*: وهو اقتران الصورة بالصوت في بن واحد اثناء عملية التعلم

- الفيديو *video*: وهو عامل جذاب ومشو للطلاب يلعب دورا في تعلم بعض الكفاءات.

الكمبيوتر *computer*: يعد من افضل الوسائط التعليمية ايجابية في التعليم، من خلال برامج تعليمية يتم تصميمها لهذا الغرض، تحمل الاجهزة بالمعلومات المتنوعة والبرامج المساعدة على التعلم الذاتي يستعملها التلاميذ اثناء اوقات الفراغ وتوفر لهم فرص التغذية الراجعة. مما يشجعه على الاعتماد على الذات وبناء الثقة في نفسه<sup>1</sup>

2- التعلم طريق شبكة المعلومات: تعتبر اعقد التقنيات التي شهدها القرن 20م، زهي شبكة حاسوبية تتكون من مجموعة من المعدات المعلوماتية والحواسيب متصلة ببعضها البعض محليا ودوليا لتشكل الشبكة العالمية الأنترنت، حيث تتوفر المعلومات المتنوعة كالكتب الالكترونية والدوريات وقواعد البيانات والمواقع

<sup>1</sup> زينب محمد امين، اثر استخدام الانترنت على التحصيل الدراسي، 2000م، ص 8

التعليمية والاتصال الحر والمباشر بالأشخاص والهيئات الصوت والصورة عبر المؤتمرات المرئية والرسائل النصية.

وتتمتع الوسائط المتعددة بالعديد من المميزات التي ادت الى توظيفها في العملية التعليمية، ويحدد الفرجاني اهم ميزة لهذه الوسائط بانها برامج ظهرت بنظم متقدمة للتأليف دون الحاجة الى البرمجة، تيسر عملية رسم الاشكال ومعالجة الكلمات والنشر والحركة ودمج الصوت والصورة<sup>1</sup>

فهناك العديد من الفوائد التي اكتسبتها العملية التعليمية من توظيف الوسائط المتعددة ومنها ما يلي:

1- تساعد على تقديم المادة المراد تعلمها بصورة أكثر تشويقاً وأكثر عمقاً وبالتالي تحقيق تعلم أفضل للتلميذ.

2- تساعد المتعلمين على التحول من التعلم التلقيني الى بيئة التعلم الكاملة حيث تعمل على تركيز الزمن والمادة العلمية وتدعيم المهارات وعمليات التقويم وتقديم التغذية الراجعة.

3- تعمل على جذب انتباه واثارة اهتمامات المتعلم ومساعدته في اكتساب الخبرات وجعلها باقية الأثر.

4- تقدم بيئة تعلم تفاعلية تركز حول المتعلم من خلال التفاعل بين المادة والمتعلم.

5- تساعد المتعلم على تكوين صورة أكثر حسية عن استعمال المفردات المجردة فقط في الموقف التعليمي<sup>2</sup>

### V. الهاتف الذكي والتنشئة الاجتماعية:

تعتبر الأسرة هي الخلية الأساسية الأولى التي ينشأ الفرد في أحضانها، فتعمل على إشباع حاجاته، ورغباته، وقيمه، ووعيه بالحاضر، والحفاظ على هويته الثقافية التي تنقل له من ولكننا نقف عند نقطة معينة ونقول، ان الهاتف الذكي لا يمكن أن يفعل فعله المؤثر هذا في الأسرة وتغير بنائها ووظائفها الى الأسوأ لو كان هناك استقبال ملائم واستخدام مناسب لها.

<sup>2</sup> الفرجاني عبد العظيم، التربية التكنولوجية وتكنولوجيا التربية، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، 2002 م، ص212

1 برنس نعمة، مرجع نفسه، ص20

تعيش الاسر العربية ازمة ما يسمى بالتغيير، حيث يواجه العديد من الظواهر السلبية التي تعلق بالمحيط الاجتماعي الذي تسوده جملة من القيم الرديئة، والتناقض الثقافي، او الفوضى الاقتصادية، والفقر، والتسلط والانحراف بكل صوره وإشكاله وأنواعه، في عصر تتزاحم فيه وسائل الاتصال والاعلام وشبكات الانترنت على بث أكبر قدر ممكن من المعلومات المختلفة وفي ظل سياسة الانفتاح وفي عصر الاتصال يمكن مشاهدة ومتابعة ما يجري بسهولة، وفي ظل محاولات اصحاب القوة والنفوذ نشر أفكارهم وتسويق توجهاتهم، أصبح الشباب أكثر عرضة للتيارات المتلاطمة والافكار المتناقضة والمعلومات المتجددة التي اصابته قدرتهم على تحديد خياراتهم و اوليات مجتمعتهم واحتياجاتهم، مما يجعلهم يستمدون من هذه السماوات المفتوحة سلوكهم، ونمط تفكيرهم واسلوب حياتهم بحيث يصبح التقليد والمحاكاة لمظاهر الحياة الغربية نمطا اجتماعيا سائدا في حياتهم اليومية، وسلوكا مختصرا في عملية التثقيف<sup>1</sup> الاجيال الكبيرة، وتنمية وعي الافراد بالحاضر والمستقبل يتطلب الارتقاء بثقافتهم الاجتماعية وتلك غاية فتسعى المجتمعات الى تحقيقها من خلال عمليات التنشئة الاجتماعية<sup>2</sup> فالتنشئة الاجتماعية تتضمن عمليات متعددة اهمها التعلم الاجتماعي، والتثقيف والتوافق الاجتماعي، والانتقال الثقافي، وهي اكساب الفرد طفلا او راشدا سلوكا ومعايير، وقيما من خلال مؤسسات عديدة اسرية، وتربوية ودينية و ثقافية...<sup>3</sup>

وتأتي وسائل الاتصال في المجتمع الحديث لتقوم بدور بارز في عملية التنشئة الاجتماعية، وهذا الدور يزداد اهمية وتأثير بانتشار هذه الوسائل، وتطورها التقني، واختراقها لجهات الحياة المختلفة، وقبولها الفاعل بين الافراد وخاصة الاطفال المراهقين والشباب.

وباعتبار ان الاتصال والاعلام ووسائله مؤسسة اجتماعية، فلها دور في غرس القيم الاجتماعية وصقل الشخصية وتحديد المعايير الثقافية.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> موسى عبد الرحيم حلس، ناصر علي مهدي، مجلة جامعة الازهر بغزة، سلسلة العلوم الانسانية، المجلد 12، العدد 1، ص 144

<sup>2</sup> حلس موسى ناصر مهدي، الاسرة والمجتمع، سلسلة دراسات المجتمع الفلسطيني، غزة، فلسطين، 2005 م ص 142

<sup>3</sup> لبياتي باسل، فضائيات الثقافة الرائدة وسلطة الصورة نجلة المستقبل العربي، العدد 267، مركز الدراسات الوحدة المغربية، بيروت

2001 م ص 113

<sup>4</sup> موسى عصام سليمان، الثقافة الاعلامية، مجلة العلوم الاجتماعية، مج 16، جامعة الكويت، العدد 48، 1988 م، ص 244

ويرى "راو" ان وسائل الاتصال والاعلام عاملا ميسرا للانتقال السهل من الطرق التقليدية الى الطرق العصرية في الحياة ويقول "شرام" ان وسائل الاتصال تشارك في كل تغيير اجتماعي مثل الثورات الفكرية والاجتماعية و التربوية.

لان بناء الاسرة ووظائفها معرضة للتغير والقلوب من جديد بفعل تأثير وسائل الاتصال المرئية، فتتغير العلاقات و قد تتقلص وتهمل وظائف كثيرة للأفراد الاسرة اتجاه بعضهم تصبح لكل فرد نزعة خاصة به، الامر الذي يدفع الة تغيير من شكل الاسرة من اسرة مترابطة فيما بينها الى اسرة فاقدة لا واصلها. وترابطاتها.

### VI. العلاقة بين الهاتف الذكي والتحصيل الدراسي:

مما لاشك فيه أن العالم المعاصر هو تحت تأثير عملية تحول جذرية وشاملة، من خلال سلسلة مترابطة ومتعددة الأبعاد تشمل كل مجالات الحياة، وتعتبر الأنظمة التعليمية ومؤسسا التربية والتعليم خاصة الثانويات من بين الهيئات التي يصلها هذه التحولات باعتبارها قاطرة المجتمع، ونظرا لأن الأستاذ الثانوي يعد حجر الزاوية في عملية التكوين وأحد أبرز نظامه التعليمي، فان المهام والأدوار التي سيؤديها والوسائل والطرق التي يستخدمها أثناء تأدية مهامه ستتأثر تبعا لذلك، هذا ما يستوجب علينا تحديد هذه العوامل و المتغيرات ومدى تأثيرها على أداءه، فتكنولوجيا الاتصال تحتاج الى أستاذ واعى بالتحديات التي تنتظره ويعي بأنه في اليوم الذي لا تزداد خبرته ومعرفته ومعلوماته حول هذه التكنولوجيات فانه يتأخر سنوات ويتعد عن المستوى المطلوب لهذه المقاربة، حتى وان كان في أن الأمر لا يأتي في ظرف أيام أو رهن دورة تكوينية في الحاسب الآلي والبرمجيات بل يحتاج الأمر الى عمل دؤوب وجهد متواصل ووعي دائم بالرهانات والتحديات، والقدرة على توظيف هذه المعرفة التكنولوجية في العملية التعليمية و التربوية، والقناعة بأن طرق التدريس التقليدية يجب أن تتغير لتكون متوافقة مع الكم المعرفي الهائل الذي تعج به كافة مجالات الحياة، وانطلاقا من هذا يمكن كما يرى "دروزا" أن للأستاذ أربعة أدوار رئيسية لمساعدة التلميذ في اكتساب بعض كفاءات والمهارات التي تدعم التعلم في عصر تكنولوجيا الاتصال المعلومات والانترنت والهواتف الذكية ص وهي:

- تصميم كفاءات ومهارات التعلم.

- توظيف الكفاءات التكنولوجية.

- تشجيع كفاءات تفاعل التلاميذ مع التقنيات الحديثة
- تطوير كفاءات التفاعل الذاتي لدى التلاميذ<sup>1</sup>

<sup>1</sup> بوطالبي بن جدو، الوسائط التكنولوجية والتعليم الجامعي "مداخلة"، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة سطيف 2014 م،

### الخلاصة:

استعرض هذا الفصل النشأة التاريخية للإنترنت والهواتف الذكية والتأسيس البنيوي لها وتطبيقاتها في المجال التعليمي كالإنترنت والهواتف وكيفية الاستفادة في الحقل التعليمي والصعوبات والتحديات التي تواجه الهواتف الذكية في التعليم وكذلك الوسائط في تطوير أساليب التعليم الثانوي. وكذلك الهاتف الذكي والتنشئة الاجتماعية وأخيرا العلاقة بين الهاتف الذكي والتحصيل الدراسي.



# الفصل الثالث

**تمهيد:**

يعتبر التحصيل الدراسي احدى العمليات الهامة في العميلة التعليمية التي تسعى كل منظومة تربوية تحقيقها والوصول الى اعلى درجاتها، اذ أولى التربويون والمدرسون والباحثون اهتماما متزايدا بدراسة ظاهرة التحصيل الدراسي، يظهر فيما يتضمن علم النفس وعلم لاجتماع لتربوي من دراسات تناولت كيفية قياسه والعوامل المؤثرة فيه واسباب تفوقه وتدنيه، فان عملية انتقال المتعلم من مستوى دراسي الى آخر مرهون بتحصيله الدراسي الذي توصله للنجاح، ففي الدراسة يعتبر التحصيل الدراسي متغيرا تابعا، خاضعا لتأثير الهاتفي الذكي.

فالتحصيل الدراسي عملية معقدة يدخل في حدوثه مجموعة من المتغيرات والعوامل، وهذا ما نحاول التعرف عليه من خلال هذا الفصل، حيث أتناول فيه البنية القيمية للتحصيل الدراسي وأنواعه واهدافه، ثم المقاربة السوسيو تربوية للتحصيل، ثم الى أهم الشروط والمبادئ التي يقوم عليها، فالعوامل المؤثرة فيه. ودراسته من خلال التفوق او التأخر عوامله، أسبابه.

## المبحث الأول: التحصيل الدراسي

## I. البنية القيمة للتحصيل الدراسي:

قد يرتبط مفهوم التحصيل الدراسي بمفهوم التعلم المدرسي ارتباطا وثيقا، فان مفهوم العلم المدرسي (l'apprentissage scolaire) اكثر شمولا فهو يشير الى التغيرات في الاداء تحت ظروف التدريب والممارسة في المدرسة، كما يتمثل في اكتساب المعلومات.

والمهارات وطرق التفكير وتغير الاتجاهات والقيم، ومدى مساهمة المعلم في تنمية هذه المهارات، Compétences حيث يشمل النتائج المرغوبة والغير مرغوبة، فهو أكثر اتصلا بالنتائج المرغوبة للتعليم المتمثلة في الاهداف التعليمية، وكذلك يمتد الى محاولة رسم صورة نفسية لقدرات التلميذ العقلية و المعرفية.<sup>1</sup>

ف نجد ان اختلاف وجهات النظر والآراء حول مفهوم وتعريف التحصيل الدراسي يقابلها شبه اتفاق حول أهمية ودور هذا الأخير في تحديد المستوى الذي يصل اليه المتعلم في مساره الدراسي ومن ابرز التعريفات لهذا المفهوم:

هو الانجاز لتحصلي للتلميذ في مادة دراسية او مجموعة المواد مقدرا بالدرجات طبقا للامتحانات المحلية التي تجريها المدرسة آخر العام، او نهاية الفصل الدراسي فالتحصيل الدراسي يرتبط مباشرة بالأداء الدراسي للتلميذ لتوضيح المدى الذي تحققت فيه الاهداف التعليمية لما اكتسبته من معرفة او مهارة معينة نتيجة التعلم والتدريب،<sup>2</sup> درجة الاكتساب التي يحققها الفرد، أو مستوى النجاح الذي يحرزه او يصل اليه في مادة دراسية أو مجال تعليمي، فالتحصيل الدراسي هو ما يحققه التلاميذ من درجات في المواد والموضوعات الدراسية وما يحصلون عليه من اختبارات.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> أبو الخطب فؤاد، علم النفس التربوي، ط2، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، مصر، 1980، ص: 397

<sup>2</sup> ونجن سميرة، التحصيل الدراسي بين التأثيرات الصفية ومتغيرات لوسيط الاجتماعي، مجلة دراسات والبحوث التعليمية والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، العدد الرابع، جانفي 2004، ص 52

<sup>3</sup> سهاد المللي، الذكاء الانفعالي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى عينة من المتفوقين والعاديين، مجلة جامعة دمشق، المجلد، 26، العدد الثالث، 2010، ص: 147

ويرى عبد الرحمان بن سليمان الطريفي: التحصيل الدراسي achievement يرتبط ارتباطا مباشرا في الاداء الدراسي للطلاب حيث تستخدم للإشارة الى مدى الذي تحققت فيه الاهداف التعليمية لدى الطلاب، فهو ذو معنى شمولي يدخل فيه المعرفة والاتجاهات التي تم اكتسابها وكذا يدخل فيه السلوك والاداء اي ان الاهداف التعليمية او التربوية قد تكون هي مجال التحصيل بل هي مرتكزه واساسه.<sup>1</sup>

ويعرف عبد المجيد النحلامي: التحصيل الدراسي هو المعلومات والخبرات التعليمية المفروض أن يحصل عليها التلاميذ في المدرسة.<sup>2</sup>

وكما تعرفه موسوعة علم النفس والتحليل النفسي: بانه بلوغ مستوى من الكفاءة في الدراسة سواء في المدرسة او الجامعة وتحديد ذلك بالاختبارات التحصيلية المقننة والتقديرات المدرسين أو الاثنيين معا.<sup>3</sup> وجاء على لسان روبرلافان بأننا نعني بالتحصيل الدراسي تلك المعرفة التي يحصل عليها الطفل من خلال برنامج مدرسي قصد تكثيفه مع الوسط والعمل المدرسي يعني أنه يقدر بدرجة المعرفة والمفاهيم والاشياء التي اكتسبها التلميذ من جراء تلقيه البرنامج السنوي وما النتيجة التي خرج بها من هذا التكوين وما هي استفادته منها ويقتصر هذا المفهوم على القدر الذي يتحصل عليه المتعلم من المعلومات والمفاهيم الواردة في البرنامج الدراسي المهيا لذلك الغرض بهدف جعله أكثر تكييفا وتوافقا مع الوسط التربوي والاجتماعي الذي ينتمي اليه وكذا اعداده بالخبرات وضروب المعرفة التي تخول له ان يكون عنصرا فعالا في البيئة التي يعيش فيها.<sup>4</sup>

من خلال التعريفات السابقة يمكن ان نعر التحصيل الدراسي على انه الاداء المحقق في العمل المدرسي من خلال ما اكتسب من معارف ومهارات في موضوع معين او عدة موضوعات التي يمكن

<sup>1</sup> عبد الرحمان بن سليمان الطريفي، القياس النفسي والتربوي، نظريته، اسسه، تطبيقاته، ط1، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، 1997 م ، ص، 287

عبد المجيد النحلامي، مسؤولية الاسر في التحصيل الدراسي لابنائها، المغرب، د.س.نن صك<sup>2</sup> 27

محمد جاسم محمد، علم النفس التربوي وتطبيقاته، ط1، مكتبة دار الثقافة، عمان، 2004م ، ص 293<sup>3</sup>

<sup>4</sup> Lafon.robert.vocabulaire dpsychopédagogie et de psyhiatrede l'enfant.paris.1973.p

قياسها بالاختبارات التحليلية م خلال العلامات المتحصل عليها في هذه الاختبارات قد تكون متدنية او مرتفعة في نهاية السنة او الفصل الدراسي، وقد تكون هذه الاختبارات شفوية او كتابية.

## II. انواع واهداف التحصيل الدراسي:

يمكن تقسيم التحصيل الدراسي الى ثلاث مستويات:

-**التحصيل الجيد:** والذي يكون فيه اداء التلميذ على مستوى اعلى ومرتفع عن المعدل الذي تحصل عليه التلاميذ الاخرون في نفس المستوى وفي نفس القسم يكون ذلك باستخدام جميع القدرات والامكانيات التي تكفل للتلميذ الحصول على مستوى اعلى للاداء التحصيلي المرتقب منه، وبذلك يكون في قمة الانحراف المعياري من الناحية الايجابية وبذلك نجده يتجاوز ويتفوق على بقية زملائه، ويكون اكتسابه للخبرات والاستفادة من المعلومات المقدمة اكبر وانفع<sup>1</sup>

-**التحصيل الدراسي المتوسط:** في هذا النوع من التحصيل الدراسي تكون في الدرجة التي تحصل عليها التلميذ تمثل نصف الامكانيات التي يمتلكها ويكون أداة متوسط وتكون درجة احتفاظه واستفادته من المعلومات متوسطة.<sup>2</sup>

-**التحصيل الدراسي المنخفض:** يعرف عدا النوع من الاداء بالتحصيل الدراسي الضعيف، حيث يكون فيه أداء التلميذ اقل من المستوى العادي بالمقارنة مع بقية زملائه فنسبة استغلاله واستفادته مما تقدم من المقرر الدراسي ضعيفة الى درجة الانعدام وفي هذا النوع من التحصيل الدراسي يكون استغلال المتعلم لقدراته العقلية والفكرية ضعيفا على الرغم من تواجد نسبة لا بأس بها من القدرات، ويمكن ان يكون هذا التأخر في جميع المواد وهو ما يطلق عليه بالفشل الدراسي العام، لان التلميذ يجد نفسه عاجز عن فهم ومتابعة البرنامج الدراسي رغم محاولته للتفوق على هذا العجز، أو قد يكون في مادة واحدة او اثنين فيكون نوعي، وهذا على حسب قدرات التلميذ وامكانياته.<sup>3</sup>

مدحت عبد الحميد عبد اللطيف، الصحة النفسية والتوافق الدراسي، دار النهضة العربية للنشر والتوزيع، بيروت، 1990م، ص 188

نعيم الرفاعي، الصحة النفسية، ط5، دار العلمية للنشر والتوزيع، بيروت، 1979 م، ص 436<sup>2</sup>

<sup>3</sup> حامد عبد السلام زهران، الصحة النفسية والعلاج النفسي، ط3، عالم الكتاب، القاهرة، 1997 م، ص 417

## أهداف التحصيل الدراسي:

تعدد الاهداف التي تسعى كل من المعلم الى المتعلم لتحقيقها من خلال قياس التحصيل الدراسي، وابرز الاهداف ما يلي:

1. يهدف التحصيل الدراسي الى إكساب التلاميذ المتحصلون انماطا سلوكية متفق عليها في المنظومة التربوية والتعليمية.

2. يهدف الى تحديد الاستجابات الواجب تعزيزها، فمن خلال نتائج التحصيل يتمكن المعلم من التعرف على تحسينات ولتقدم الي تحصل عليهم وكذا الصعوبات التي تعترضه وتعيق سير وصول المعلومات، وتدفعه الى اختيار الحلول المناسبة لذلك مما يزيد من اقبال معلميه على التعلم، ويكون ذلك عنصر محفز ومحجب للتعلم.

3. يسمح بمراجعة خصائص نمو التلاميذ المسؤولة على اختلاف ادائهم، فالتحصيل الدراسي يعد المصدر الرئيسي الذي يمكننا من التعرف على مدى حصول عملية التعلم المعرفي، كما يعتمد على نتائجه في تصنيف التلاميذ وتقديم وتقديم تقديرات حول آرائهم.

4. كما يسمح التحصيل الدراسي بمتابعة سير التعلم وتقدير الامور التي تمكن منها المتعلم والاشياء التي استعصت وصعب عليه ادراكها وهذا لتساعد المعلم والادارة التربوية وحتى التلاميذ من اعادة بناء خطة سير الدروس والوقوف عند الامور التي عجز التلاميذ عن ادراكها وفهمها .وبالتالي اعادة صياغة الاهداف التعليمية والتي ترتبط بخصائص نمو التلاميذ اخذين بعين الاعتبار قدرات ومعارف وميول التلاميذ كل هذه الامور يمكن الحصول عليها من خلال تقويم اداء المتعلمين.

5. الوقوف على نقاط القوة والضعف عند المتعلمين، والعمل على علاج هذا الضعف واستدراكه في الوقت المناسب مع العلم الخاص بالمادة لحل ضعف المتعلم.

6. يسمح التحصيل الدراسي للمتعلم باعادة صياغة الاهداف التعليمية والتي تربط بخصائص نمو المتعلمين، اخذين بعين الاعتبار قدراتهم ومعارفهم وهذه الأمور يمكن الحصول عليها من خلال تقويم أداء المتعلمين.

7. تعمل النتائج المتحصل عليها في عملية التحصيل الدراسي على زيادة الدافعية للمتعلم من حيث اعطاء النقاط والعلامات بعد اجراء الامتحانات، فالتعليق الايجابي او السلبي على أدائهم يرتبط سيكولوجية التعزز.

### III. المقاربة السوسيو تربوية للتحصيل الدراسي:

شكلت ظاهرة الاختلاف والتباين في التحصيل الدراسي للمتعلمين مجال تقاطع الكثير من المرجعيات الفكرية، ولعل ذلك يعود الى تباين التصور للمدرسة ووظائفها واختلافه من منظور فكري لآخر.

1. ترى الوظيفة التي تقوم على فكرة استقرار المجتمع، وتماسك أجزاء النسق الاجتماعي وتساندها وظيفيا لتحقيق النظام الاجتماعي العام، ان المدرسة مؤسسة اجتماعية لها الصدارة في المجتمع، كما تساهم به في عملية البناء، وتحقيق العدالة الاجتماعية، والحد من التفاوت الطبقي.

كما ترى ان تعاون مكونات البيئة المدرسية يؤدي الى تقوية العلاقات بين المتعلم وباقي العناصر، ويؤدي الى زيادة حوافز الطلبة في التحصيل الدراسي، وهذا بتوفير الظروف المناسبة.

يرى "ارسونز" ان دور المدرسة في عملية التحصيل الدراسي يكون من خلال الاكتشاف المبكر لاستعدادات وقدرات المتعلمين وتوجيههم بطريقة صحيحة، إضافة الى تنمية دوافع والإعداد الأكاديمي والمهني للفرد.

وترى الوظيفة كذلك وجود علاقة طردية بين التحصيل الدراسي للمتعلم داخل المدرسة ومستوى ادائه في العمل الذي ينعكس على مستواه الوظيفي والمادي.<sup>1</sup>

2. نظرة بيير بورديو لعملية التحصيل الدراسي: قدم "بيير بورديو نظريته في علم اجتماع التربية بنظرية راس المال الثقافي التي ترى ان دور المدرسة (من خلال التربية) هو ترسيخ واعادة انتاج علاقات التفاوت الطبقي القائمة في المجتمعات المعاصرة، ير بورديو وان البيئة البرجوازية هي التي تقوم بتحديد معايير وسمات الثقافة المدرسية، بما ينسجم مع ضروريات الهيمنة البرجوازية على مستوى الاجتماعي و الثقافي.

<sup>1</sup> شبل بدران وحسن البلاوي، علم اجتماع التربية المعاصر، ط1، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، مصر، 1997 م، ص20

فحسب "بورديو" فان المدرسة تحتوي على شفرات لا يستطيع حلها الا التلاميذ امنتمين للطبقة الاجتماعية المسيطرة، ولهذا فمن الطبيعي ان يكون تحصيلهم الدراسي جيد، وفي هذا الصدد يقول بوركي افلين " ان أطفال الفئات البرجوازية يأتون اليه وهم مجودون من هذه الأسلحة بحكم ثقافتهم المدرسية.<sup>1</sup> ان ابناء الطبقات المسيطرة، وبحكم مكانتهم الاجتماعية، وثقافتهم السائدة التي ترسخها المدرسة، ينجحون ويحصلون على مستوى تعليمي جيد، وبهذا تعمل المدرسة على توريث المهن القيادية في المجتمع وهذا ما يجعل التعليم ينجح كراسمال رمزي في المحافظة على الطبقات المهيمنة.

كما ان التحصيل الدراسي يتباين ويختلف بسبب تنوع العنف الثقافي الذي تمارسه القوى السائدة في مجال التربية، ويتمثل في تنوع المدارس في المجتمع الواحد واختلاف مستوياتها باختلاف الاصول التطبيقية لطلابها.

كما رفض "بورديو" ربط أسباب تحسن التحصيل الدراسي او ضعفه بعوامل منفصلة كحسن المتعلم او اقامته او كفاءة المعلم، بل يرجع ذلك الى عدة عوامل تعمل كنسق بنوي له تاثير غير مرئي في سلوك الطلاب واتجاهاتهم ثم ارتفاع مستوى تحصيلهم او ضعف، وبالنسبة للامتحانات يقول "بورديو" ان معظم الذين طردوا او استبعدوا انفسهم قبل الامتحانات، وان هؤلاء الذين كان استعدادهم عن طريق الانتقاء المباشر "الامتحان" انما يتوقف ايضا على مستوى طبقتهم الاجتماعية.<sup>2</sup>

**3. التحصيل الدراسي من المنظور الاسلامي:** قدم الاسلام نظاما تربويا متوازيا، يهدف الى تحقيق مصالح الفرد والمجتمع في اطار المساواة والعدالة بين الافراد في الحقوق والواجبات، واعطى الاسلام اولوية عظمى للعلم، ويعنيه للوصول الى مستوى تحصيلي جيد للمتعلم، حرص العلماء المسلمين على تبين الشروط الواجب تفرها في البيئة المدرسية.

<sup>2</sup> علي اسعد وطفة، علي جاسم الشهاب، علم الاجتماع المدرسي، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والوزيع بيروت، لبنان،

2004 م ، ص 165

شبل بدران، مرجع سابق، ص 150<sup>2</sup>

فقد كشف الغزالي عن ارتباط التربية بالسياق الاجتماعي، الثقافي والسياسي للمجتمع وهي الفكرة التي تشغل الفكر التربوي في الوقت الراهن.<sup>1</sup>

كما ركز ابن خلدون على ان مسؤولية لرفع المستوى التحصيل الدراسي للمتعلم تقع في جانب كبير على المعلم المطالب بتشجيع طلابه على الحوار والمناقشة والمناظرة فهي الاساليب الاكثر فعالية للتحصيل الدراسي لدى الطالب مقارنة باسلوب التلقين والتلقي، اضافة الى المعاملة الحسنة.

وفي سبيل الوصول الى التحصيل الدراسي الجيد، نادى "ابن خلدون" بضرورة التدرج في تعليم المتعلم ويراعي في ذلك قدراته العقلية واستعداده، فقبول العلم والاستعدادات تدريجياً.<sup>2</sup>

ومما نستنتجه ان "ابن خلدون" يركز على ضرورة سيادة أسلوب الحوار والمناقشة بين المعلم والمتعلم واشترائه في توليد المعرفة، ويرى ايضا ضرورة التدرج في التعليم والمعاملة الحسنة للوصول الى مستوى تحصيلي افضل.

مصلحة المتعلم الذي يعتبر محور العملية التربوية، وذلك باشتراكه فيبناء المعرفة، واحترام قدراته واستعداداته والعمل على توجيهه في جو تسوده العدالة الاجتماعية.

#### IV. شروط ومبادئ التحصيل الدراسي:

##### شروط التحصيل الدراسي:

- ان عملية التعلم والتعليم تستلزم ترتيباً و تنظيمياً وتخطيطاً وتتطلب تهيئة جميع الشروط المواتية لحدوث عملية التعلم، هذه الشروط او القوائن توصل علماء النفس والتربية تجعل من لتعليم افادة لصاحبه ومن أهم هذه الشروط للتحصيل تكمن فيما يلي:

فادية عمر الجولاني، علم الاجتماع التربوي، مكتبة الاشعاع الفنية، الاسكندرية، مصر ، 1997 م ، ص 147<sup>1</sup>

<sup>3</sup> عبد الله شريط، الفكر الأخلاقي عند ابن خلدون "سلسلة الدراسات الكبرى ط2، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع الجزائر ، 1975

1. شرط التكرار: فحدوث التعلم لا بد من التكرار والممارسة حتى يتم التعلم والاجادة، يؤدي الى نمو الخبرة وارتقاءها، بحيث يستطيع الانسان ان يقوم بالاداء المطلوب بطريقة آلية، وفي نفس الوقت بطريقة سريعة ودقيقة<sup>1</sup>.
2. الإرشاد والتوجيه: لا شك ان التحصيل القائم على اساس الارشاد والتوجيه افضل من التحصيل الذي يستفيد فيه التلميذ من ارشادات المعلم، فطريقة الارشاد تعلم التلميذ الحقائق الصحيحة للموقف التعليمي بدلا من تعلم الاساليب الخاطئة.<sup>2</sup>
3. الطريقة الكلية والطريقة الجزئية: لقد أثبتت التجارب ان الطريقة الكلية أفضل من الطريقة الجزئية، حيث يكون المادة تعلمها سهلة وقصيرة، فكلما كان الموضوع المراد تعلمه - متسلسلا تسلسلا منطقيا كلما سهل تعلمه بالطريقة الكلية، فالموضوع الذي يكون وحدة طبيعية يكون اسهل في تعلمه بالطريقة الكلية عن الموضوعات المكونة من اجزاء لا رابطة بينهما<sup>3</sup> فالطريقة الكلية تقوم على اساس نظرية "الجشطات" في الادراك الحسي، والتي تؤكد ان الادراك الكلي سابق على الادراك الجزئي التفصيلي التحليلي وهي أفضل من الطريقة الجزئية في التعلم.<sup>4</sup>
4. توزيع التمرين: اي ان عملية التعلم تتم على فترات زمنية يتخللها فترات من الراحة من وقت لآخر.
5. الاجزاء والعقاب: والذي له اثرا في دفع التلاميذ نحو الدراسة او الامتناع عنه، فاذا ادرك انه سيجازي جزاء حسنا فان تحصيله الدراسي سوف يكون حسنا والعكس صحيح.
6. النشاط الذاتي: اي فعالية التلميذ في العملية التعليمية عن طريق البحث الذاتي وجمع الحقائق.<sup>5</sup>

عبد الرحمان العيسوي، علم النفس النمو ط1، دار المعرفة الجامعية للنشر والوزيع والطباعة، بيروت، 1995 م ، ص 1 105<sup>1</sup>

عبد الرحمان العيسوي، اضطرابات الطفولة والمراهقة وعلاجها ، ط1، دار الكتب الجامعية، بيروت، 2000 م، ص 2 220<sup>2</sup>

محمد جاسم محمد، مرجع سابق، ص 3 121<sup>3</sup>

عبد الرحمان العيسوي، اضطرابات الطفولة والمراهقة وعلاجها، مرجع سابق ، ص 4 349<sup>4</sup>

ونجن سميرة، مرجع سابق، ص 5 54<sup>5</sup>

**7. معرفة النتائج:** ومؤدي هذا ان يحاط المتعلم بصفة دائمة بنتائج تقويم تحصيله، فيعرف ان كان يسير في الطريق السليم، كما يعرف مواطن القوة فيعمل على تقويتها ويعرف مواطن الضعف فيعالجها ويفيد من هذا المبدأ كل من المعلم والمتعلم.<sup>1</sup>

### مبادئ التحصيل الدراسي:

ان عملية التحصيل الدراسي تقوم على مجموعة من المبادئ التي تضبط السر الحسن والصحيح لاداء المعلمين، مما يخلق فعالية للعمل التربوي، وبالتالي للتحصيل الدراسي ، ونؤكد على ان الضوابط يتوجب على القائمين على العملية التربوية، مراعاتها نظرا لعلاقتها المباشرة بعملية التحصيل الدراسي للمتعلم، ومن أهم مبادئ نذكر ما يلي:

**1. مبدأ الحداثة والتجديد:** ويعني اضافة الحركية والجدية على الجانب التحصيلي للمتعلم، والتحصيل لا يكون فقط بالتلقين، وانما باخضاع المتعلم لمسائل ومواقف تعليمية جديدة بحيث يجبر المتعلم على بذل جهد كافي وحاولته الشخصية لايجاد الحل المناسب للموقع الذي وجد نفسه فيه، وهذا الامر تدريبا له على التفكير واستعمال قدراته العقلية في حل المشكلات التي تواجهه في المستقبل.

فالتحصيل الدراسي هنا هو الديمومة والدينامكية التي تعطي للخبرة او التحصيل المعرفي معنى ايجابيا يفيد الفرد في حياته الحاضرة او المستقبلية، فالحدثة تخلق لدى المتعلم رح التحدي والعمل والتفكير العلمي والمنطقي ، وهي عناصر تساعد على رفع مستوى تحصيله الدراسي.

**2. مبدأ المشاركة:** ان المشاركة المتعلم ف عملية توليد المعرفة داخل الصف الدراسي وفي مختلف النشاطات التعليمية، تلعب دورا هام في رفع مستوى التحصيل لديه، فهي تعمل على تنمية ذكاء وتفكير المتعلم، وتخلق روح المنافسة بين المتعلمين، اضافة الى تمكينهم اكتشاف أخطائهم وتصحيحها، وتنمية رصيدهم العلمي والمعرفي، وتحسين تحصيلهم الدراسي، وبالتالي يكون المتعلم قد اكتسب خبرات ومهارات جديدة تساعد على رفع مستواه التعليمي والمعرفي.

عبد الرحمان العيسوي، اضطرابات الطفولة والمرحلة وعلاجها، مرجع سابق ، ص 350<sup>1</sup>

**3. مبدأ الدافعية:** لحدوث عملية التعلم لا بد وان يكون هناك دوافع تدفع الفرد نحو بذل الجهد والطاقة لتعلم المواقف الجديدة، وحل ما يشابهه من مشكلات، فعامل الدافعية تأثير مباشر على التحصيل الدراسي للمتعلم، فاستعداداته وميوله وتعلقه بالمادة الدراسية من أهم العوامل التي تفع حو تحقيق الهدف، ولهذا وجب على الاطراف الفاعلة مساعدة المتعلم على تقوية دافعية نحو التحصيل الدراسي الافضل، وذلك بخلق الجو الدراسي المناسب.<sup>1</sup>

**4. مبدأ الواقعية:** يجب أن تكون المادة العلمية المقدمة مرتبطة بواقع التلميذ، مما يمكنه من فهمها واستيعابها بشكل أسهل ، فواقعية المعلومات التي يكتسبها المتعلم في مدرسة تمكنه من استيعابها، وتوظيفها أثناء تفاعلاته اليومية داخل مجتمعه مما يساعده على التكيف المطلوب.<sup>2</sup>

**5. مبدأ التفاعل:** ان المتعلم الجيد يستلزم وجود تفاعل بين الخبرة الشخصية عند المتعلم (كامكانيات الفرد وقدراته وطاقاته) وكذا الظروف الخارجية المحيطة به (المحيط المادي والمعنوي) وتظهر اهمية هذا التفاعل على مستوى تحصيل الفرد في كونه يسمح لمتعلم بالمشاركة في عملية التعلم، واضفاء صيغته الخاصة، مما يولد لديه فرصة اكبر للتحصيل دراسيا أفضل.

**6. مبدأ الاستعدادات والميول:** من بين العوامل التي تساعد المتعلم على التحصيل اكثر نجد الاستعدادات والتي تعني وصول الفرد الى المستوى من النضج يمكنه من تحصيل الخبرة او المهارة عن طريق عوامل التعلم الأخرى المؤثرة.

لذا فان الاستعداد للمتعلم والتحصيل تعني القابلية للمتعلم والقدرة عليه مع العلم ان هذه القدرة عليه مع العلم ان هذه القدرة يحددها عاملا النضج والخبرات السابقة، اضافة الى ميول المتعلم الى نوع من الدراسة والتخصصات، التي ترتبط ارتباطا وثيقا طرديا بعملية التحصيل الدراسي.

عبد الرحمان العيسوي، القياس والتجريب في علم النفس والتربية، دار المعرفة الجامعية، 1999م ، ص 348<sup>1</sup>

ونجن سميرة، مرجع سابق، ص 54<sup>2</sup>

**7. مبدأ التطبيق:** ان امكانية التطبيق تحسن مستوى التحصيل الدراسي للمتعلم، الذي يستوعب السلوكات والمعلومات التطبيقية بشكل أفضل ويكون التطبيق عادة على شكل امتحانات، فآلية التطبيق تساعد على ترخيص المعارف والخبرات بشكل جيد، مما يعني كذلك تحصيلًا جيدًا للمتعلم.<sup>1</sup>

## V. العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي:

يمكن تقسيم العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي الى قسمين كما يلي:

### 1. العوامل التربوية: وهي العوامل المتعلقة بالعملية التعليمية، ويمكن تلخيصها فيما يلي:

- عوامل تتعلق بالمادة الدراسية وتشمل: مدى صعوبة المادة، محتوى المادة، ومستوى تنظيمه.
- عوامل تتعلق بالمعلم وتشمل: طرق التدريس التي يستخدمها، الأنشطة التي تقوم بها، وسائل التقويم التي يتبعها، مراعاته للفروق الفردية.
- عوامل تتعلق بالمدرسة وتشمل: ادارة المدرسة، الامكانيات المدرسية من حيث حجم الفصول توفر الوسائل التعليمية والكتب وغيرها....
- العوامل الشخصية: وهي العوامل التي تخص المتعلم واسرته والمجتمع الذي يعيش فيه ويمكن تلخيصها فيما يلي:
- العوامل الصحية والنفسية تشمل: صحة المتعلم من الناحية العضوية النفسية، مستوى قدراته العقلية، ميوله واتجاهاته واستعداداته ومستوى الثقة بالذات لديه، دافعيته.
- العوامل الاسرية والاجتماعية وتشمل: مستوى تعليم الوالدين، نوع العلاقات الاسرية، الحالة الاقتصادية للأسرة<sup>2</sup>...
- التفوق والتأخر الدراسي "عوامله" أسبابه"

ان العوامل التي ينطوي عليها التعريف التفوق الدراسي يمكن تصنيفها على اساس الخلفية النظرية أو السمة البارزة لكل منها:

علي ابو جادو، علم النفس التربوي، دار المسيرة للنشر، عمان، 1998 م، ص 259<sup>1</sup>

<sup>2</sup> مريامة بريش، الزهرة الاسود، التعليم بالمقاربة بالكفايات وعلاقتها بالتحصيل الدراسي، مجلة العلوم الانسانية و الاجتماعية عدد

خاص، ملتقى التكوين بالكفايات في التربية، د.س.ن، ص 535

**1- التعريفات الكمية:**

وهي تعريفات تعتمد اساسا كميًا بدلالة الذكاء او التوزيع النسبي للقدرات العقلية حسب منحني التوزيع الاعتمالي الطبيعي، والذي يمكن ترجمته مئينات أو نسب مئوية أو اعداد، وان تعريف التفوق هو تعريف سيكومتري اجرائي مبني على استخدام محك الذكاء المرتفع كما تقيسه اختبارات الذكاء الفردية<sup>1</sup> وفي عام 1972 م ، قدم مارلانند تقريره الى الكونغرس الامريكي تعريف التلاميذ الموهوبين انهم القادرون على الاداء بدرجة مرتفعة في مجال واحد او اكثر من بين المجالات التالية:

- القدرة العقلية العممة
- الاستعداد الاكاديمي الخاص
- القدرة على التفكير الابتكاري والانتاج
- القدرة على القيادة والريادة
- القدرة في الفنون البصرية او الادائية
- القدرة النفسية الحركية

**2. التعريفات بالخصائص السلوكية:**

- المتفوقون يظهرون انماطا من السمات او السلوك تميزهم من غيرهم ومن أبرز السمات للمتفوقين حب استطلاع الزاد، تنوع الميول وعمقها، سرعة التعلم والاستعاب، والاستقلالية حب المخاطرة ، القيادة ، المبادرة والمثابرة ورأي بعض الباحثين ان السمات السلوكية تصلح كإطار مرجعي لتعريف التفوق والتعرف على المتفوقين وصمموا لذلك مقاييس وادوات يستخدمها اشخاص يرفون الطفل معرفة جيدة حتى يكون تقديرهم لوجود السمة او عدم وجودها تقديرا موضوعيا وصادقا الى حد ما.<sup>2</sup>

- ومن التعريفات تعريف در DURR الطفل الموهوب والمتفوق يتصف بنمو لغوي يفوق المعدل العام ومثابرة في المهمات العقلية الصعبة، وقدرة على التعميم ورؤية العلاقات، وفضول غير عادي وتنوع كبير

فتححي عبد الرحمان جروان، الموهبة والتفوق والابداع، ط1، دار الكتاب الجامعي للنشر، دمشق، 1999 م ، ص 2 49<sup>1</sup>

1 خليل عبد الرحمان المعاينة، الموهبة و التفوق، ط2 ، دار الفكر والنشر والتوزيع عمان ، 2007 م ، ص 27

في الميول والتعبير في الاتصال والتخطيط، التعلم الدافعية، الابداعية، القيادية ، البراعة الفنية ". التعريف المرتبط بحاجات المجتمع وقيمة:

وينطوي على استجابة واضحة لحاجات وقيمه دون اعتبار يذكر لحاجات الفرد نفسه، وان هذه التعريفات تتأثر بمحددات الزمان والمكان، ويعرف "وبيتي" الطفل الموهوب والمتفوق هو الذي يكون أدائه متميزا بصورة مطردة في مجال ذي قيمة للمجتمع الانساني.

### 3. التعريفات التربوية:

وهي جميع التعريفات التي تتضمن اشارة واضحة الى مشروعات او برامج تربوية متميزة بما في ذلك المنهاج واسلوب التدريس لتلبية احتياجات الاطفال الموهوبين والمتفوقين في مجالات عدة.

يعرف "جالجر" الموهبة والتفوق في كتابه الطفل الموهوب 1985 م ، أنهم اولئك الذين يتم التعرف عليهم من قبل أشخاص مؤهلين، والذين لديهم قدرة على الاداء الرفيع، ويحتاجون الى برامج تربوية متميزة، وخدمات اضافية فوق ما يقدمه البرنامج المدرسي العادي، بهدف تمكينهم من تحقيق فائدة لهم وللمجتمع معا.<sup>1</sup>

وان القدرة على اداء رفيع المستوى كما يراها "جالجر" هم الاطفال الذين يظهرون تحصيلًا متميزًا او قدرة كامنة<sup>2</sup> في اي من المجالات التالية: القدرة العقلية العامة الاستعداد الاكاديمي الخاص، القدرة القيادية ، التفكير الابداعي او المنتج ، الفنون البصرية والادائية ، القدرة على النفس حركية.

### 4-العوامل المؤثرة في التفوق الدراسي:

هناك الكثير من العوامل التي يمكن ان تؤثر في عملية التفوق الدراسي وبعضها خاص بالفرد نفسه، وبعضها الاخر خاص بالبيئة التي يعيش في كنفها ، ويمكننا ان نذكر بعضها من هذه العوامل:

أ- عوامل خاصة:

- الذكاء

- القدرات

عبد الصبور منصور محمد ، مقدمة في التربية الخالصة ، ط1 مكتبة زهراء الشرق للنشر والتوزيع نمصر، 2003 م ص 47<sup>1</sup>

فتححي عبد الرحمان جروانن مرجع سابق، ص 62<sup>2</sup>

- الدافعية
- الطموح
- الرضا عن الدراسة
- العادات الايجابية في الاستدكار والتعلم
- الخبرة الشخصية
- بعض المشكلات الشخصية
- ]- عوامل خاصة بالبيئة:
- - اتجاهات الوالدين نحو تحصيل الابناء
- المستوى الاجتماعي، الثقافي، والاقتصادي، للأسرة.
- توفير امكانيات المساعدة لعملية التفوق
- التعجيل الدراسي
- استراتيجيات التعليم
- جو حجرة الدراسة<sup>1</sup>

### الايخفاق المدرسي: ( التأخر المدرسي)

يعتبر موضوع التأخر الدراسي من أهم الموضوعات التي يوليها المربون اهتماما لانها تقف عائق دون تحقيق اهداف العملية التعليمية، اذ توجد فروق فردية بين التلاميذ خاصة في النواحي العرفية ، حيث يمكن تقسيم التلاميذ الى ثلاث مستويات: متفوقون دراسيا متوسطون دراسيا، ومتأخرون دراسيا. فتجد ان التلاميذ المتأخرون دراسيا يعرقلون السير الحسن لزملائهم من الناحية الدراسية.

كما ان التأخر الدراسي يعتبر مشكلة تربوية واجتماعية خطيرة، باعتباره حالة من حالات عدم التكيف المدرسي بسبب قلة الاستعاب للمواد والبرامج التعليمية المقدمة من طرف المدرسة مما يظطر التلاميذ لإعادة والانقطاع النهائي عن الدراسة، نتيجة عوامل عقلية او جسمية او اجتماعية او انفعالية،

<sup>1</sup> مدحت عبد الحميد عبد اللطيف، تقديم عباس محمود عوض، دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر وتوزيع، الاسكندرية ، ص

فهو يوجد أكثر من مصطلح للاخفاق المدرس منها: التخلف المدرسي ،سوء التكيف المدرسي، سوء التوافق المدرسي، التعثر المدرسي..

- مفهوم الاخفاق الدراسي:

لغة: أخفق، يخفق، اخفاقا، الرجل طلب حاجة لم يحصل عليها كما تعني كلمة التأخر الدراسي، ضعف التحصيل في الدراسة ، اي ضعف أو تدني التحصيل الدراسي لدى التلميذ، والمقصود بذلك ان التلميذ ما قد قصر تقصيرا ملحوظ، عن بلوغ مستوى معين من التحصيل الدراسي الذي تعمل المدرسة من اجل تحقيقه.

اصطلاحا: وعرفه "فهيم مصطفى" اذ يعتبر الطفل متأخرا دراسيا اذا كان مستواه في التحصيل في مادة دراسية معينة او أكثر دون المتوسط<sup>1</sup>

التأخر الدراسي هو حالة من حالات عدم التكيف المدرسي، بسبب قلة الاستيعاب للمواد والبرامج التعليمية المقدمة من طرف المدرسة، وتعتبر هذه المشكلة من أكثر الأنواع شيوعا بين التلاميذ باختلاف حالاتهم الاجتماعية والاقتصادية.

ويعرف " برنارد اندريه " و " جان لومان " المتأخر دراسيا بانه " ذلك الذي لا يتقدم ، اي الذي يكتسب المعلومات والمعارف المقدمة اليه ، والتي تعطي عادة لطالب من العمر نفسه، هذا يعني وجود صعوبة او عملية تمنع الطلبة من هضم العملية العلمية، ويعتقد كثير من الناس انهم يعرفون الشخص بطيء التعلم بمجرد رؤيتهم له، وهذا ينتج عنه اصدار احكام لا تعتمد على أساس علمي عن قدرة الآخرين على التعلم<sup>2</sup>

أ- أشكال الاخفاق المدرسي (التأخر الدراسي):

يتخذ اشكالا عديدة منها:

- تخلف دراسي مستمرا و دائم: وهو التأخر المتراكم منذ سنوات دراسية سابقة.

فهيم مصطفى، الطفل والقراءة، ط2، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر، 1998 م ، ص 135  
دوفيزوستون، التأخر الدراسي وعلاجه، ترجمة عزيزحنا واخرون، مكتبة الانجلو مصرية، مصر، د.د.ن ، ص 10<sup>2</sup>

- تخلف دراسي مؤقت أو عرضي: وهو التأخر الذي لا يدوم طويلا ، فقد يتأخر التلميذ عن زملائه في امتحان ما لأسباب معينة ولكن يزاولها يتحسن وضع التلميذ.
- تخلف دراسي عام: وهو تخلف يكون في جميع المواد الدراسية او في معظمها، وفي مثل هذه الحالات غالبا ما يكون ذكاء التلميذ دون المتوسط
- تخلف دراسي خاص: وهو تخلف التلميذ في بعض المواد الدراسية مثل الحساب، الكيمياء، الفيزياء، وفي مثل هذه الحالة يكون ذكاء التلميذ متوسطا او في حدود العادي.
- تخلف دراسي حقيقي: وهو التأخر الذي يقرره الفحص الدقيق والمتابع العلمية ويجعل الحكم على التلميذ صادقا وموضوعيا<sup>1</sup>
- التأخر الدراسي الظاهري: في هذا الشكل من التأخر قد تكون قدرات التلميذ عالية، اما مستوى تحصيله او ادائه فيكون اقل من هذه القدرات وبإمكان التلميذ ان يجتهد ويصبح من المتفوقين.
- تخلف دراسي وظيفي: حيث تكون قدرات التلميذ العقلية والجسمية حسنة، ولا يعاني اضطراب عصبي أو عقليا انما الخلل يكون في الناحية الوظيفية حيث لا تعمل الوظائف بشكل منسجم، بحيث تؤدي الى التفوق في التحصيل الدراسي.
- تخلف دراسي غير وظيفي: ويرجع هذا النوع من التأخر الى وجود اضطرابات عضوية عصبية لدى التلميذ، كما هو في حالة المرض او الاعاقة او الاصابة بحادث معين.

### ب- مظاهره:

- **التأخر الفردي:** ويتمثل في تأخر تلميذ او عدد قليل من التلاميذ في قسم دراسي معين و هو غالبا ما يكون مرتبطا بالظروف الشخصية لكل تلميذ
- **التأخر الجماعي:** ويتجلى في الضعف العام في قسم دراسي معين او في مجموعة من الأقسام او في المدرسة او في ناحية معينة، وهو غالبا ما يكون ناشئا عن اسباب مدرسية او عن ظروف المحيط.

فصل محمد خيرى الزراد، التخلف الدراسي وصعوبات التعلم، ط1، دمشق، 1988 م، ص 41<sup>1</sup>

- التأخر النوعي او الخاص: ويظهر في ضعف التلميذ في مادة او بعض المواد فقط وهو مرتبط بعدم كفاية القدرات العقلية الخاصة ، كالقدرة الرياضية والقدرة اللفظية او القدرة الفنية او القدرة على الحفظ والتذكر.

- التأخر العام: ويظهر في ضعف التلميذ في جميع المواد الدراسية وهو مرتبط بنقص في الذكاء العام.<sup>1</sup>  
أسباب انخفاض التحصيل الدراسي:

تختلف من شخص لأخر وتؤثر بدرجات متفاوتة على تحصيل الطالب دراسيا وهي كالتالي:

#### أولا: الاسباب الخلقية:

- هذه تعود الى اي خلل في نمو الجهاز العقلي، او في الاجهزة العصبية ، أو ضعف الصحة العامة او بعض الامراض الوراثية مثل: البلاهة المنغولية، وهناك ايضا بعض الحالات الناتجة عن تعسر الولادة، و الاصابة بالتهاب المخ او حالات الانيميا، او ضعف البصر والسمع.

#### ثانيا: الاسباب البيئية والاجتماعية:

والتي تتمثل في حرمان الطفل من المثيرات العقلية ناو الثقافية ويمكن تقسيمها الى قسمين:

أ/ أسباب وظيفية تتعلق بالتلميذ ضعيف التحصيل مثل اتجاهاته النفسية نحو العمل المدرسي بانشغاله بالمشاكل العاطفية التي تؤثر على تنظيم افكاره وتحصيله، كذلك جماعة الاقران والأمراض الطارئة وكثرة الغياب والتنقل بين الفصول والمدارس سوء التوافق النفسي وعدم القدرة على التكيف.

ب/ أسباب وظيفية تعلق بالبيئة الاجتماعية لضعيف التحصيل مثل: ازدحام المنزل او كثرة عدد افراد الاسرة وطبيعة العلاقات بين افرادها، كذلك موقع السكن وثقافة الوالدين ووعيها والاتجاهات النفسية السلبية نحو ابنائهم تعد من اهم الاسباب<sup>2</sup>

✓ اسباب التأخر الدراسي حسب التجارب التي أجراها "بيرت" بإنجلترا:

- الضعف في الصحة العامة

فيصل محمد خيرى الزراد، المرجع نفسه ، ص 42<sup>1</sup>

<sup>2</sup> نجاح أحمد محمد الدويك ، اساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى الاطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة، رسالة

ماجستير في علم النفس ، الجامعة الاسلامية، غزة، 2008 م ، ص 81

- ضعف في البصر والسمع والنطق
- ضعف الذكاء العام
- الفقر المادي للمنزل
- فقدان التوازن العاطفي
- انحطاط المستوى الثقافي في المنزل
- عدم المواظبة على حضور المدرسة.....

اجمالا يمكن تصنيف هذه الاسباب الى اسباب موروثية واسباب مكتسبة، الى عوامل وراثية

واخرى بيئية ويبدو انها جميعها تتجمع في الاسرة<sup>1</sup>

عبد المجيد النحلامي، مرجع سابق، ص 28<sup>1</sup>

## الخلاصة:

نستخلص مما سبق ان التحصيل الدراسي يعني مقدار المعرفة التي يكتسبها التلميذ في العملية التربوية، فالتحصيل مصطلح تربوي يطلق على مجموعة النتائج المستوعبة من طرف التلميذ من عدة شروط ومبادئ كما تعرفنا على انواع التحصيل الدراسي التي تحدها الدرجات التحصيلية التي يتحصل عليها التلميذ في المواد الدراسية سواء بتفوقه أو تأخره .

كما حاولت عرض اهم العوامل المؤثرة فيه ومدى فعالية المؤسسة.



# الجانحة الميراني



# الفصل الرابع

### تمهيد:

في بداية هذا الفصل نتطرق إلى توضيح بعض الأساسيات المتعلقة بمجال الدراسة البشري، كتحديد مجتمع البحث المعني أساساً للدراسة المتواجد فيه لقياس الظاهرة.

## 1. المعالجة المنهجية لموضوع الدراسة:

### 1.1. مجالات الدراسة:

إن دراسة المجتمع والظواهر التي تقع فيه يقتضي الدراسة النظرية وكذا الدراسة الميدانية، وذلك بغية معرفة واقع المشكلة والوصول إلى الحقائق والبيانات الموضوعية وتحليلها ومن ثم الوصول إلى نتائج واقتراحات لمعالجتها.

وفيما يلي عرض لمجالات الدراسة الراهنة:

#### 1.1.1. المجال المكاني: قمت بهذه الدراسة بمدينة الأغواط.

بلدية الأغواط، تبلغ مساحتها أكثر من 30 ألف هكتار، يسكنها حاليا ما يفوق عن 160 ألف ساكن، وهي دائرة من ضمن الدوائر 10 للولاية. وتعتبر عاصمة الولاية تضم أربع وعشرون بلدية، وتعتبر الأغواط بوابة الصحراء

**2.1.1. المجال البشري:** ويتمثل المجال البشري لهذه الدراسة في تلاميذ السنة الثالثة ثانوي من ثانوية الامام الغزالي بالأغواط هذه الأخيرة تدخل ضمن بنية المجتمع بمدينة الأغواط، وتختلف عينة البحث وتباين عن بعضها البعض باختلاف وتباين مستوي أسرها التعليمية والاقتصادية والاجتماعية.

ونظرا لصعوبة إجراء البحث الميداني على عينة من تلاميذ في ثانوية الامام الغزالي بمدينة الأغواط، إضافة لضيق المدة الزمنية من جهة أخرى، فقد أتبعنا أسلوب العينة القصدية في جمع البيانات واقتصرت الدراسة الميدانية على تلاميذ السنة الثالثة ثانوي بثانوية أبو حامد الغزالي والتي بلغ عددهم 50 تلميذ.

**1-1-3- المجال الزمني:** بدأت الدراسة الاستطلاعية مع بداية التفكير في اعتماد "استخدامات الهاتف الذكي و تحصيل الدراسي كموضوع للدراسة الدراسي للتلميذ كموضوع للدراسة من خلال فتح نقاشات واسعة مع مختلف شرائح المجتمع وخاصة أولياء التلاميذ في قطاع التربية بالنظر إلى ما يلاحظونه على التلاميذ أثناء تأدية عودتهم من مقاعد الدراسة وأنه من الظواهر التي لم يعهدها المجتمع الجزائري في السابق إضافة إلى التقنيين الذين لهم صلة يومية ودائمة بالموضوع وخاصة أصحاب مقاهي الانترنت ، إضافة إلى ما يبيث عبر وسائل الإعلام والاتصال كموضوع جدير بالبحث والتقصي حول هذه الوسيلة الاتصالية والآثار المترتبة عن الاستعمالات .

أما التطبيق الفعلي والنهائي للاستمارة فقد استغرق أكثر من شهر أي من 2020/03/19 إلى 2020/04/02.

ولم توزع الاستمارة الموجهة لعينة البحث بسبب تفشي وباء كورونا كوفيد19.

### 1-2- منهج الدراسة:

إن لكل دراسة علمية منهجها الخاص، حيث يستخدم فيها الباحث خطوات معينة لإنجازها "وتختلف المناهج باختلاف المواضيع، ولكل منهج وظيفته وخصائصه التي يستخدمها كل باحث في ميدان اختصاصه والمنهج كيفما كان نوعه هو الطريقة التي يسلكها الباحث للوصول إلى نتيجة معينة"<sup>1</sup>. أي هو الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسة مشكلة من المشكلات الاجتماعية قصد اكتشاف الحقيقة أو النتيجة.

وتختلف المناهج باختلاف طبيعة الموضوع إذ أن الباحث الاجتماعي مقيد بموضوع الدراسة والذي يفرض عليه المنهج الذي يتبعه.

وتشمل هذه الدراسة على متغيرين رئيسيين هما: الهاتف الذكي كمتغير مستقل والتحصيل الدراسي للتلاميذ كمتغير تابع.

وإذا كانت دراستنا تهدف إلى بيان تأثير استخدامات الهاتف الذكي على التحصيل الدراسي للتلاميذ.

ولتحقيق ذلك يتوقف علينا اختيار المنهج المناسب لذلك.

وبطريقة تحقق الهدف الذي نصبو إليه من خلال إجراء هذه الدراسة اعتمدت الباحثة على:

### 1-2-1- المنهج الوصفي: الذي يعتبر طريقة من طرق التحليل والتفسير بشكل علمي منظم من أجل

الوصول إلى أغراض محددة لوضعية اجتماعية ومشكلة اجتماعية، فهو يقوم على وصف الخصائص المختلفة ويستخدم جمع المعلومات حول الموضوع المراد دراسته من استخلاص للدلالات والمعاني المختلفة

<sup>1</sup> عمار بوحوش ، دليل الباحث في المنهجية وكتابة الرسائل الجامعية ، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1985، ص23.

التي تنطوي على البيانات والمعلومات التي ستمكن من الحصول عليها، وكذلك اكتشاف العلاقة الموجودة وإعطاء التحليل الملائم لكل ذلك.

بالإضافة إلى المنهج الوصفي يتوجب علينا كذلك استخدام المنهج الإحصائي من أجل معالجة البيانات التي سيتم جمعها عن طريق الاستمارة وذلك بعد توزيعها على المبحوثين، لأن المنهج الإحصائي يكشف عن العلاقة بين المتغيرات لاختبار فرضيات الدراسة من أجل إعطائها صبغة علمية.

عملية التفريغ اليدوي للاستمارات المسترجعة من طرف المبحوثين وذلك بترقيمها وترتيبها ترتيباً تصاعدياً وترميز إجابات المبحوثين وفق دليل الترميز يمكن من تحليل البيانات لتفسير الظاهرة تفسيراً مفصلاً وفي ذلك يمكن الاعتماد على:

- أسلوب التحليل الكمي: يتم من خلال أرقام ونسب مئوية تأتي في شكل معطيات إحصائية، وجداول رقمية تدل على مؤشرات ذات علاقات ارتباطية، تتيح استخلاص النتائج ومناقشتها علمياً. ومن أنواع التحليل الكمي:

- التكرارات والنسب المئوية: وتتعلق بكل الجداول، وذلك لمعرفة الاختلافات في درجة التوزيعات، وكذا حساب النسب للمتغيرات.

### تكرار الفئة

$$\text{النسبة المئوية} = \frac{\text{X100}}{\text{مجموع مفردات العينة}}$$

- إضافة إلى طريقة عرض البيانات باستعمال التقنيات الإحصائية التالية:

- طريقة الدوائر والأعمدة: حيث يمثل كل مستطيل قيمة مقابلة للمتغير للمقارنة بين قيم الظاهرة حسب متغير الجنس أو السن، والرسم البياني الممثل للدوائر لإجابات المبحوثين والتي من خلالها يمكننا أن نفسر الظاهرة عن طريق القراءتين الإحصائية والسوسولوجية

- مقياس الدلالة الإحصائية: نعلم في هذه الدراسة على مقياس الدلالة الإحصائية (كا<sup>2</sup>) وذلك لمعرفة ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين استخدامات أفراد العينة حسب متغيري الجنس (ذكور ، إناث).

أما كيفية تطبيق كا<sup>2</sup> فنقوم بكشف قيمة كا<sup>2</sup> المحسوبة كما يلي :

$$\text{كا}^2 \text{ المحسوبة} = \frac{\text{مجموع (ك-ك')}^2}{\text{ك'}}$$

ك: التكرارات المتوقعة

ك': التكرارات النظرية=(مجموع الصفوف -مجموع الأعمدة)/مجموع العينة

- أسلوب التحليل الكيفي : حيث نقوم بوصف وتفسير البيانات والنتائج ، أي ربط العلاقات السببية المحددة سلفاً في القسم النظري بالقسم الميداني ، ومقارنة مختلف البيانات حسب المتغيرات وذلك إخراجاً له من دائرة الجداول والتكرارات الجامدة وربطاً للشق النظري بجانبه الميداني لتكامل الدراسة وتناسقها.

### 1-3-أدوات جمع البيانات:

من الضروري في أي بحث علمي الاعتماد على وسائل وتقنيات لجمع المعطيات والمعلومات، وقد نستعمل في هذه الدراسة التقنيات التالية:

**1-3-1-الملاحظة:** تعتبر الملاحظة وسيلة هامة ، من وسائل جمع المعطيات فهي وسيلة يستخدمها الإنسان في اكتسابه للخبرات والمعلومات حيث نجتمع من خبراتنا ما نشاهده ونسمع عنه "وأداة كالملاحظة لا تتطلب جهداً ، أو عناء كبيراً ، حيث يستطيع الباحث أن يشاهد سلوكاً معيناً أو ظاهرة معينة ، ويحدد خصائصها وتكمن أهميتها في أنها تجمع معلومات قيمة من الحقل الاجتماعي لا يمكن جمعها بالمقابلة ولا بالاستمارة وأول خطوات الملاحظة هو تحديد مجالها المكاني والزمني .

**1-3-2-الاستمارة:** هي وسيلة الاتصال الرئيسية بين الباحث والمبحوث وتحتوي على مجموعة من

الأسئلة تخص المحاور التي نريد معلومات عنها من المبحوث .

وقد تم بناؤها على ثلاث مراحل :

**المرحلة الأولى :** مقابلة بعض الأولياء من كلا الجنسين و بعض التلاميذ حيث طرحت عليهم بعض الأسئلة والمواقف وتمت مناقشتها ، وكان الهدف من وراء ذلك تكوين إطار موضوعي ونموذجي تصوري ميداني يساعد على تصميم الاستمارة وتحديد طبيعة الأسئلة.

**المرحلة الثانية :** بناء استمارة أولية تضمنت ثلاثون سؤالاً ، طبعت في صورتها التجريبية ، ولم توزع

**المرحلة الثالثة :** وهي المرحلة النهائية ، وفيها تم بناء الاستمارة وطبعها في صورتها النهائية ولم توزع نظراً لتفشي الوباء العالمي كوفيد19.

أما بالنسبة إلى المحاور الأساسية التي تضمنتها الاستمارة فهي ثلاثة محاور وفيما يأتي تفصيل لمحتوى ومضامين كل محور منها وفقاً لترتيبها.

- **المحور الأول :** و يحتوي على بيانات عن المبحوث وهي تتعلق بالجنس، شعبة الدراسة، معدل الفصل الأول + معدل الفصل الثاني، المستوى التعليمي للاب و الام، الوظيفة للاب و الام، عدد الاخوة، المستوى الاقتصادي للأسرة.

- **المحور الثاني:** ويتضمن على بيانات أنماط الاستخدام و الخدمات التي يقدمها الهاتف الذكي و التي يقبل عليها التلاميذ.

- **المحور الثالث:** و يشمل على بيانات تتعلق بمؤشرات التأثير و الرقابة على التلاميذ.

#### 1-4-4- العينات المستخدمة في الدراسة:

نظراً لصعوبة القيام بدراسة مسحية شاملة ومفصلة لجميع الأسر المقيمة بمدينة الأغواط، فقد تم اعتماد أسلوب العينة، حيث تمثل العينة القصدية النموذج الأمثل الذي يتماشى وموضوع الدراسة والأهداف التي يتطلع إليها الباحث والوصول إليها كما أنها تستجيب وتفي بهذا الغرض إلى حد كبير.

#### 1-4-1- خصائص العينة: بناء على مفهوم التلميذ الذي تبنته الدراسة، فإن مجتمع البحث يتكون

من جميع التلاميذ التي تتوفر فيهم الشروط التالية:

- أن يكون التلميذ ذو مستوى السنة الثالثة ثانوي وفي جميع الشعب.

## 4- الاستنتاج العام:

لقد حاولنا من خلال هذه الدراسة إلى تحقيق جملة من الأهداف التي رأينا أنها مهمة وجديرة بالتقصي والبحث، حيث سلطنا الضوء على جوانب مظلمة من الواقع الاجتماعي. خاصة فيما تعلق بمسألة الانترنت كوسيلة من وسائل الاتصال الحديثة وتأثيرها على القيم الدينية للأسرة الجزائرية، وذلك من خلال الاستعمالات المتعددة للأفراد مع ما تقدمه الشبكة العالمية للانترنت من خدمات.

و أردنا من خلال إعداد هذه الدراسة السوسولوجيا حول موضوع " استخدامات الهاتف الذكي والتحصيل الدراسي لتلميذ" إبراز مخاطر هذه الوسيلة التكنولوجية من خلال الاستعمال غير السليم لأفراد الأسرة وغير الموجه والمراقب من طرف بعض الأولياء ، وانطلاقا من النتائج الميدانية التي أسفرت عليها هذه الدراسة يمكن القول بأن المستويات الاقتصادية والتعليمية للأولياء تلعب الدور الكبير في معرفة أهمية وضرورة الانترنت لأبنائهم كوسيلة تكنولوجية يعتمد عليها من أجل الوصول إلى الغاية أو الهدف المنشود، مع ترسيخ قيم ديننا الحنيف لأفراد الأسرة من خلال إبراز الدور المحوري الذي تلعبه مؤسسات التنشئة الاجتماعية وعلى رأسها الأسرة.

إضافة إذا كان شريك الولي يحسن استعمال الانترنت مما يؤدي إلى إتاحة الفرصة أمام أفراد الأسرة لتعلم تقنيات هذه الوسيلة التكنولوجية في ما هو مفيد.

وكشفت الدراسة من خلال نتائج تحليل البيانات أن استخدام الانترنت وكذا الخدمات التي تقدمها الانترنت والتي يقبل عليها أفراد الأسرة الجزائرية تختلف من مستخدم إلى آخر تبعاً لمتغيري الجنس والسن اتضح من خلال نتائج الدراسة بوجود العديد من التغيرات التي تواجهها الأسرة من تأثير عليها، وكان لهذا التغيير المترامي الأطراف أثر في القيم الدينية للأسرة من خلال الحوار والتواصل، والتفاعل والنقاش، وتقديس الحياة الزوجية، والتحلي بالمسؤولية، وحفظ الأمانة والمحافظة على الاجتماع الأسري... ويكمن هذا التغيير في القيم الدينية من خلال أن جل أفراد أسر قطاع التربية يستعملون الانترنت بصفة مكثفة.

لقد تأثرت الأسرة الجزائرية بشبكة الانترنت سواء في علاقاتها الداخلية بين الزوجين أو بين الأبناء وأولياءهم، والتي هي مؤشر على تأثر وتغير قيمها الدينية المستمدة من الدين الإسلامي

**Abstract :**

We have tried, through this study, to achieve a number of goals that we deem important and worthy of investigation and research, as we shed light on dark aspects of social reality.

Especially with regard to the issue of the Internet as one of the modern means of communication and its impact on the religious values of the Algerian family, through the multiple uses of individuals with the services provided by the World Wide Web.

By preparing this sociological study on the topic of “smartphone uses and student achievement”, we wanted to highlight the dangers of this technology through the improper use of family members that are not directed and monitored by some parents, and based on the field results that this study resulted in, it can be said that The economic and educational levels of parents play a big role in knowing the importance and necessity of the Internet for their children as a technological means to be relied upon in order to reach the desired goal or goal, while consolidating the values of our true religion for family members by highlighting the pivotal role played by social upbringing institutions, especially the family.

In addition, if the guardian's partner improves the use of the Internet, which leads to the opportunity for family members to learn the techniques of this technological means in what is useful.

The study revealed through the results of data analysis that the use of the Internet, as well as the services provided by the Internet, which Algerian family members accept, differ from one user to another depending on the variables of sex and age.

Through the results of the study, it became clear that there are many changes that the family faces, with an impact on it, and this sprawling change has had an impact on the family's religious values through dialogue and communication, interaction and discussion, reverence for married life, responsibility, preservation of trust and maintenance of the family meeting ...

This change in religious values lies in the fact that most of the family members of the education sector use the Internet extensively.

The Algerian family has been affected by the Internet, whether in its internal relations between spouses or between children and their parents, which is an indication of the influence and change of its religious values derived from the Islamic religion.

# الخطبة

## الخاتمة

لقد حاولنا من خلال هذه الدراسة إلى تحقيق جملة من الأهداف التي رأينا أنها مهمة وجديرة بالتقصي والبحث، حيث سلطنا الضوء على جوانب مظلمة من الواقع الاجتماعي. خاصة فيما تعلق بمسألة الهاتف الذكي كوسيلة من وسائل الاتصال الحديثة وتأثيرها على التحصيل الدراسي للتلميذ في المرحلة النهائية في التعليم الثانوي، وذلك من خلال الاستعمالات المتعددة للتلاميذ مع ما تقدمه الشبكة العالمية للانترنت من خدمات.

وأردنا من خلال إعداد هذه الدراسة السوسيولوجية حول هذا الموضوع إبراز مخاطر هذه الوسيلة التكنولوجية من خلال الاستعمال غير السليم للتلاميذ وغير الموجه والمراقب من طرف بعض الأولياء ، وانطلاقا من النتائج الميدانية التي حالت بيننا وبينها تفشي وباء كورونا كوفيد 19 والتي نعد بإكمالها حالة سماح الظروف وتحسن في الحالة الصحية للبلاد.



# قائمة المراجع

### القرآن الكريم

#### أولاً: الكتب

1. أبو الحطب فؤاد، علم النفس التربوي، ط2، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة ، مصر، 1980
2. الامام النووي، رياض الصالحين من كلام المرسلين ، ط1 ، شركة القدس للتصدير، القاهرة ، 2006
3. ايان كريب، النظرية الاجتماعية من بارسونز الى هابرمس ، ترك مُجَّد حسين غلوم، عالم المعرفة ، الكويت، 1999
4. بيير بورديو، جون كلود باسرون، إعادة الإنتاج، ( في سبيل نظرية عامة لنسق التعليمي) تر، ماهر تريمش، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ط1، 2007
5. حامد عبد السلام زهران، الصحة النفسية والعلاج النفسي، ط3، عالم الكتاب، القاهرة، 1997
6. حلس موسى ناصر مهدي، الاسرة والمجتمع، سلسلة دراسات المجتمع الفلسطيني، غزة، فلسطين، 2005 البياتي باسل، فضائيات الثقافة الرائدة وسلطة الصورة نجلة المستقبل العربي، العدد 267، مركز الدراسات الوحدة المغربية، بيروت 2001
7. خليل عبد الرحمان المعايطه، الموهبة و التفوق، ط2 ، دار الفكر والنشر والتوزيع عمان ، 2007
8. دلال زكريا بن يحيى. التكنولوجيا الحديثة في التعليم الفائقين عقليا. عالم الكتب للنشر و التوزيع . القاهرة . 2011 م
9. دوبنيزوستون، التاخر الدراسي وعلاجه، ترجمة عزيزحنا واخرون ،مكتة الانجلو مصرية، مصر، د.د.ن
10. زينب مُجَّد امين، اثر استخدام الانترنت على التحصيل الدراسي ، 2000م
11. سالم احمد مُجَّد . التعليم الجوال المتنقل. رؤية جديدة للتعليم باستخدام التقنيات اللاسلكية. الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس. مصر. 2010
12. شبل بدران وحسن البلاوي، علم اجتماع التربية المعاصر، ط1، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، مصر، 1997

## قائمة المراجع

13. الشهران جمال عبد العزيز ،الوسائل التعليمية ومستجدات تكنولوجيا التعليم، ط1 ،مطابع الحمصي، الرياض، 2003 م
14. صادق عباس مصطفى، الاعلام الجديد ،المفاهيم والوسائل والتطبيقات ،ط1 ، عمان، الاردن، دار الشروق، 2008م
15. طارق سيد أحمد الخلفي، معجم مصطلحات الاعلام ، انجليزي - عربي، دار المعرفة الجامعية ، مصر ، ب، ت
16. عبد الرحمان العيسوي، اضطرابات الطفولة والمراهقة وعلاجها ، ط1، دار الكتب الجامعية، بيروت، 2000
17. عبد الرحمان العيسوي، القياس والتجريب في علم النفس والتربية، دار المعرفة الجامعية، 1999
18. عبد الرحمان العيسوي، علم النفس النمو ط1، دار المعرفة الجامعية للنشر والوزيع والطباعة،بيروت، 1995
19. عبد الرحمان بن سليمان الطريفي، القياس النفسي والتربوي، نظريته، اسسه، تطبيقاته، ط1، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، 1997 م
20. عبد الصبور منصور مُجَّد ، مقدمة في التربية الخالصة ، ط1ن مكتبة زهراء الشرق للنشر والتاوزيع نمصر، 2003
21. عبد الله شريط، الفكر الأخلاقي عند ابن خلدون "سلسلة الدراسات الكبرى ط2، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع الجزائر ، 1975
22. عبد المجيد النحكامي، مسؤولية الاسر في التحصيل الدراسي لابنائها، المغرب، د.س.ن
23. علي ، ابو جادو، علم النفس التربوي ،دار المسيرة للنشر ،عمان ، 1998
24. علي اسعد وطفة، علي جاسم الشهاب، علم الاجتماع المدرسي، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والوزيع بيروت، لبنان، 2004

## قائمة المراجع

25. عمار بوحوش ، دليل الباحث في المنهجية وكتابة الرسائل الجامعية ، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1985
26. عمر موفق بشير العياجي، ادمان والانترنت، ط1 ، دار المجدلاوي للنشر والتوزيع ، الأردن، 2007
27. فادية عمر الجولاني، علم الاجتماع التربوي، مكتبة الاشعاع الفنية، الاسكندرية، مصر ، 1997
28. فتحي عبد الرحمان جروان، المهوبة والتفوق والابداع ، ط1، دار الكتاب الجامعي للنشر، دمشق، 1999
29. الفرجاني عبد العظيم، التربية التكنولوجية وتكنولوجيا التربية، دار غريب للطباعة والنشر ، القاهرة، 2002
30. فضيل دليو، مقدمة في وسائل الاتصال الجماهيرية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1998
31. فهيم مصطفى، الطفل والقراءة، ط2، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر، 1998
32. فيصل مُجَّد خيرى الزراد، التخلف الدراسي وصعوبات التعلم، ط1، دمشق، 1988
33. مجد هاشم الهاشمي، الاعلام الكوني وتكنولوجيا المستقبل، ط1 ، دار المستقبل للنشر والتوزيع ، عمان، 2011
34. مُجَّد النوبي مُجَّد علي، ادمان الانترنت في عصر العولمة، دار الصفاء للنشر، والتوزيع ، عمان ، 2010
35. مُجَّد جاسم مُجَّد، علم النفس التربوي وتطبيقاته، ط1، مكتبة دار الثقافة، عمان، 2004م
36. مدحت عبد الحميد عبد اللطيف، تقديم عباس محمود عوض، دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر واتوزيع، الاسكندرية
37. مدحت عبد الحميد عبد اللطيف، الصحة النفسية والتوافق الدراسي، دار النهضة العربية للنشر والتوزيع، بيروت، 1990م
38. نعيم الرفاعي، الصحة النفسية، ط5، دار العلمية للنشر والتوزيع، بيروت، 1979 م

## قائمة المراجع

### ثانيا: المذكرات

39. نجاح أحمد مُجَّد الدويك ، اساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى الاطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة، رسالة ماجستير في علم النفس ، الجامعة الاسلامية، غزة، 2008
40. نوفل حديد، تكنولوجيا الانترنت وتأهيل المؤسسة للاندماج في الاقتصاد العالمي، أطروحة دكتوراه دولة، كلية العلوم الاقتصادية وعلم التسيير جامعة الجزائر، 2007/2006
41. وليد بن مُجَّد عوض، دور استخدام شبكة الانترنت في التحصيل الدراسي ، رسالة ماجستير في العلوم الاجتماعية جامعة نايف العربية الامنية ، 2005 م

### ثالثا: المجالات

42. بوطالبي بن جدو، الوسائط التكنولوجية والتعليم الجامعي "مداخلة"، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة سطيف 2014
43. سهاد المللي، الذكاء الانفعالي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى عينة من المتفوقين والعادين، مجلة جامعة دمشق، المجلد، 26، العدد الثالث، 2010
44. عمر حمداوي العربي بن داود، دور الانترنت في خدمة البحث العلمي ، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية عدد خاص، الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي، د.د.ن
45. مريامة بريس، الزهرة الاسود، التعليم بالمقاربة بالكفايات وعلاقتها بالتحصيل الدراسي، مجلة العلوم الانسانية و الاجتماعية عدد خاص، ملتقى التكوين بالكفايات في التربية، د.س.ن
46. موسى عبد الرحيم حلس، ناصر علي مهدي، مجلة جامعة الازهر بغزة، سلسلة العلوم الانسانية، المجلد 12 ، العدد 1
47. موسى عصام سليمان ، الثقافة الاعلامية، مجلة العلوم الاجتماعية ، مج 16 ، جامعة الكويت ، العدد 48، 1988
48. ونجن سميرة، التحصيل الدراسي بين التأثيرات الصفية ومتغيرات لوسيط الاجتماعي، مجلة دراسات والبحوث التعليمية والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، العدد الرابع، جانفي 2004

## قائمة المراجع

---

### رابعاً: المواقع الالكترونية

49. جمال علي الدهشان، استخدام الهاتف المحمول في التعليم بين التأييد والرفض، كلية التربية، جامعة المنوفية 2013. [geldahshancom.blogspot.com/.../blogpost27.html](http://geldahshancom.blogspot.com/.../blogpost27.html).
50. <http://pewintenet.org>.
51. [Https // w.w.w. // buraq.netk](https://w.w.w.//buraq.netk)
52. [Https // w.w.w. alburaq](https://w.w.w.alburaq)
53. [Https // w.w.w. maajim.com](https://w.w.w.maajim.com)
54. [Https//w.w. w. Almaary.com.](https://w.w.w.Almaary.com)
55. [Whhtt //ah.m.wikipedia.org](http://ah.m.wikipedia.org)

### خامساً: مراجع باللغة الأجنبية

56. Amitabh Kumar Mobile Tv Dmb 3g Systems And Rich Media Application U.S.A Focal Press 2007
57. Gordon L.Stuber.Principles O MOBILE COMMUNICATION Second Edition U.S.A Kluwer Academic Publishers 2002
58. Gwenael Ge Bodic.Mobile Messaging.Technologies And Servises England .John Wiley.Sons Ltd.2003.
59. Keith n hampton and al 2011 social networking sites and our lives pew research center's internet e American life Projec'online Reports/2011/technology/and/social/network. Aspx.consulte
60. Krzysztof wesolowski Mobile COMMUNICATION Systems England John Wiley Sons Ltd 2002
61. Lafon.robert.vocabulaire dpsychopédagogie et de psyhiatrede l'enfant.paris.1973

## قائمة المراجع

---

62. Pei zheng.lionel ni.smart phone and next generation mobile computing san francisco .elsevier.2006
63. Ramjee Prasad Et Al Globalizatiln Of Mobile And Wireless COMMUNICATION .Today And In 2020 New York Springer 2011
64. tony wakefield et al. Introduction to mobile communication .tecnology .services markets.new york. Auerbach publication.2007



# المطابق

جامعة عمار ثليجي - الأغواط -  
كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية

موضوع المذكرة :

" استخدامات الهاتف الذكي و التحصيل الدراسي  
لتلاميذ المرحلة الثانوية للاقسام النهائية".  
استمارة مقدمة في إطار تحضير لمذكرة الماستر:  
علم اجتماع إعلام واتصال

إشراف الدكتور:  
بساس بلخير

إعداد الطالبة :  
عطاطي أمال

ملاحظة :

- \* الرجاء الاجابة على أسئلة الاستمارة بوضع علامة (X) على العبارة التي تراها مناسبة.
- \* لا تذكر اسمك
- \* المعلومات التي تدون بها تبقى سرية ولا تستعمل إلا لغرض البحث العلمي

شكرا

## المحور الأول: الحالة الشخصية

- 1- الجنس : ذكر  أنثى
- 2- السن : .....
- 3- شعبة الدراسة : .....
- 4- ما هو معدلك : الفصل الأول..... الفصل الثاني.....
- 5- المستوى التعليمي للأب : ..... الأم.....
- 6- الوظيفة : للأب:.....: الأم:.....
- 7- عدد الإخوة:  منهم  ذكور  إناث
- متدربون  مرحلة المتوسط  المرحلة الثانوية  جامعي
- 8- المستوى الإقتصادي:  
عالي  ميسور  متوسط  تحت المتوسط

## المحور الثاني: أنماط الاستخدام و الخدمات التي يقدمها الهاتف الذكي والتي يقبل عليها التلاميذ

- 9- من قام بشراء الهاتف الذكي؟  
أنت  الأب  الأم  آخر
- 10- ماهي الدوافع الأساسية لشراء الهاتف الذكي؟  
المساعدة على التحصيل الدراسي  مواكبة العصر   
أخرى حددتها: .....
- 11- منذ متى وأنت تستخدم الهاتف الذكي؟  
منذ أقل من سنة  من سنة إلى ثلاث سنوات  أكثر من ثلاث سنوات
- 12- ماهي الفترات المفضلة لديك في استعمال الهاتف الذكي ؟  
صباحا  مساء  ليلا

13- ماهي اللغة التي تستعملها ؟ :

العربية  الفرنسية  الإنجليزية

أخرى حددها:.....

14- أذكر أهم مواقع شبكات التواصل الاجتماعي التي تستعملها ؟

حددها:.....

15- ماهي المواقع التي تزورها باستمرار؟

البريد الإلكتروني  مواقع التواصل الاجتماعي  منتديات الحوار

الترفيه  البحث

16- هل لديك بريد إلكتروني ؟

نعم  لا

17- إذا كان الجواب ب:نعم فهل تستعمله لمراسلة :

الأصدقاء  زملاء  الأقارب

آخر حدده:.....

18- ماذا يجذبك في استعمالك للهاتف الذكي؟

تقليل الجهد واختصار الوقت  توفر الكم الهائل من المعلومات التي تستعين بها في دراستك

آخر حدده:.....

إذا كنت تستخدم الهاتف الذكي كوسيلة معرفية :

19- هل تعتبره مصدرك الأول في الحصول على المعلومات؟

نعم  لا

المحور الثالث: مؤشرات التأثير والرقابة

20- من أين اكتسبت معرفة استخدام الهاتف الذكي؟

بمفردك  التعود مع الأصدقاء  بمساعدة أفراد الأسرة

آخر حدده:.....

21- هل يتابعك والدك أو والدتك أثناء استعمالك للهاتف الذكي ؟

نعم  لا  أحيانا

22- هل تفضل استعمال الهاتف الذكي ؟

منفردا  مع أصدقائك  مع أحد والديك أو كلاهما

مع أشخاص آخرين أذكرهم:.....

23- ما هي الخدمات التي يقدمها الهاتف الذكي والتي تميل إليها ؟

نصوص  صور  مقاطع صوتية  مقاطع فيديو  ألعاب

مواقع التواصل الاجتماعي  مواقع تدعم الجانب الدراسي

24- ما هو معيار الذي تختار به أصدقاؤك ؟

المستوى المعرفي والثقافي

نفس الإهتمام

علاقة القرابة

لا يوجد معيار

آخر حدده:.....

25- الوقت الذي تقضيه في الدردشة مع أصدقاؤك ومعارفك باستخدام الهاتف الذكي

أكثر من الوقت الذي تقضيه معهم وجها لوجه؟

نعم  لا  أحيانا

26- هل تناقش والدك أو والدتك فيما تراه أو تقوم به على هاتف الذكي؟

نعم  لا  أحيانا

27- هل ترى أن هاتفك الذكي وسيلة ساعدتك على التحصيل الدراسي؟

نعم  لا

28- هل منعك والدك أو والدتك من الاتصال وكذا التواصل بالهاتف الذكي نظرا لإدمانك عليه ؟

نعم  لا  أحيانا

29- هل أثر استعمال الهاتف الذكي على تحصيلك الدراسي ؟

نعم  لا

30- هل توجّه من طرف والديك بارشادك لما هو نافع في استخدامات الهاتف الذكي؟

نعم  لا

شكرا على مساعدتكم و تعاونكم معنا